NATION'S NEWSPAPER

الأمم

يومية - أردنية - شاملة

السبت | ٢ شعبان ١٤٤٣ هـ الموافق ٥ آذار ٢٠٢٢ م | السنة السابعة | ٢٥٠ فلس | العدد (٢١٩٥) | www.omamjo.com

وثائق اردنية تلغي قرارات إخلاء «حي الشيخ جراح»

❖عمان

مكنت ١٤ وثيقة قدمتها الحكومة الأردنية إلى الخارجية الفلسطينية وأهالي حي الشيخ جراح ومحاميهم من استصدار قرار من المحكمة الاسرائيلية المختصة يتضمن الإلغاء الكامل لجميع أوامر إخلاء المنازل التي صدرت سابقا بحقهم. وأكد المحاميان الذين يترافعان عن أهالي حي الشيخ جراح في القدس صالح أبو حسين وسامي ارشيد، أهمية الوثائق التي قدمتها الحكومة الأردنية، ودورها الحاسم في القرار الذي أصدرته محكمة الاحتلال قبل أيام والمتضمن الإلغاء الكامل لجميع أوامر إخلاء المنازل التي صدرت سابقا.

وقال المحامي صالح أبو حسين خلال مؤتمر صحفي لهيئة المحامين والأهالي عقد اول أمس في حي الشيخ جراح: " الأردن مشكورة أنها زودتنا في هذه الأوراق بواسطة وزارة الخارجية الأردنية وسفارة الأردن في رام الله" .

واضاف أن "الحكومة الأردنية تعهدت أن تُملّك أهالي الشيخ جراح هذه الأرض والشقق التي أقيمت عليها، وحتى أنه ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٦٦ ولغاية شهر أيار ١٩٦٧ شرعت الحكومة الأردنية في القيام بأعمال المساحة وتسجيل هذه الأرض بأسماء أهالي الشيخ جراح، وللأسف الشديد بسبب ما حدث في حزيران عام ١٩٦٧ لم يتم ذلك"، مضيفا" اننا تسلمنا وثيقة بهذا الخصوص من الأردن تفيد بأن الحكومة الأردنية لم يتسنى لها تسجيل هذه الأملاك بإسم سكان أهالي الشيخ جراح الذين هم أصلا ٢٨ عائلة بسبب نشوب حرب عام ١٩٦٧".

وأكد أبو حسين الأهمية الحاسمة لهذه الوثيقة في الحصول على قرار المحكمة قائلاً: "هذه الوثيقة كان لها أهمية قصوى فيما قررته المحكمة اليوم، والتي قررت أن عمليات الإخلاء وقرارات الإخلاء التي صدرت لأهالي الشيخ جراح هي لاغية وليس مجمدة ولاغية نهائياً وليست لاغية بشكل مؤقت كما كتب في الصحف أو ذكر في الاذاعة أو وسائل التواصل الإجتماعي".

تابع ص٢

التطبيقية وسدني توقعان مذكرة تفاهم للتعاون بكليات الطب

❖عمان

وقعت جامعة العلوم التطبيقية الخاصة وجامعة سيدني مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات وخاصة في كليات الطب والصحة بما فيها كلية طب الأسنان المنوي إنشاؤها في التطبيقية مستقبلاً.

ووقعت الاتفاقية عن الجامعة رئيستها الدكتورة إيمان البشيتي وعن جامعة سدني، نائب رئيس جامعة سدني الدكتور مارك سكوت.

وقالت البشيتي، إن هذا التعاون مع جامعة سدني، يهدف إلى استحداث برامج أكاديمية صحية متميزة، وأبحاث علمية في مجالات طبية جديدة، إضافة إلى كلية طب أسنان تقدم برنامج متميز بخبرة من جامعة سدني مستقبلاً، مشيرة إلى أن جامعة سدني تصنف عالميا بالمرتبة الأولى في أستراليا والرابعة في العالم من حيث توظيف خريجيها .

«توقيت» اجتياح أوكرانيا.. الصين ترد على التقرير المثير للجدل

×وكالات

نددت الصين، الخميس، بتقرير يقول إنها طلبت من روسيا تأجيل اجتياح أوكرانيا إلى ما بعد دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، ووصفت التقرير بـ"الأخبار المزيفة"، و"المحاولة الحقيرة للغاية" لصرف الانتباه، وتحويل اللوم عن المتسبب في الصراع.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين إن بكين تتهم واشنطن بإثارة الحرب من خلال عدم استبعاد أوكرانيا من عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأضاف وانغ: "نأمل أن يتطرق المذنب في الصراع إلى دوره في الأزمة الأوكرانية، ويتحمل مسؤولياته، ويتخذ إجراءات عملية لتخفيف حدة الموقف، وحل المشكلة بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين".

وتابع: "تقرير نيويورك تايمز مجرد محض أخبار كاذبة. مثل هذه السلوكيات، التي تهدف لتشتيت الانتباه، حقيرة للغاية".

ونقلت التايمز هذه الأخبار عن "تقرير استخباراتي غربي" اعتبره مسؤولون ذا مصداقية.

وكتبت الصحيفة أن "التقرير يشير إلى أن كبار المسؤولين الصينيين كان لديهم مستوى معين من المعرفة المباشرة بخطط أو نوايا الحرب الروسية قبل بدء الاجتياح الأسبوع الماضي".

والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن نظيره الصيني شي جين بينغ ببكين في ٤ فبراير الماضي، قبل ساعات من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية.

وأصدر الزعيمان بعد ذلك بيانا مشتركا أعلنا فيه أن "الصداقة بين البلدين لا حدود لها".

وفي البيان، أيدت الصين معارضة روسيا لزيادة توسع الناتو، وطالبت الحلف بـ"احترام سيادة، وأمن الدول الأخرى".

من جانبها، أعادت روسيا تأكيد دعمها لمطالبة الصين بتايوان، الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي، والتي تهدد بكين بضمها بالقوة إذا لزم الأمر.

وقالت التايمز إنه لم يتضح ما إذا كان التنسيق بشأن الاجتياح حدث بين شي وبوتن، أو على مستوى أقل، لكن تقرير الاستخبارات أشار إلى أن "كبار المسؤولين الصينيين لديهم مستوى معين من المعرفة المباشرة بخطط أو نوايا روسيا بشأن بدء الاجتياح الأسبوع الماضي".

الصين هي الحكومة الرئيسية الوحيدة التي لم تنتقد هجوم موسكو على أوكرانيا، واستبعدت أيضا الانضمام إلى الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية في فرض عقوبات مالية على روسيا.

وأيدت بكين رواية روسيا بأن أمن موسكو مهدد بسبب التوسع الشرقي لحلف الناتو.

وامتنعت الصين عن التصويت في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة الطارئة، الأربعاء، للمطالبة بوقف فوري لهجوم موسكو على أوكرانيا، وسحب جميع القوات الروسية.

وقال وانغ: "للأسف، لم يخضع مشروع القرار المقدم إلى الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة لمشاورات كاملة مع جميع الأعضاء، ولم يأخذ في الاعتبار تاريخ وتعقيد الأزمة الحالية".

وأضاف: "لم يسلط ذلك الضوء على أهمية مبدأ الأمن الغير القابل للتجزئة، أو الحاجة الملحة لتعزيز التسوية السياسية، وتكثيف الجهود الدبلوماسية. هذا لا يتماشى مع موقف الصين الثابت. لذلك، لم يكن أمامنا خيار سوى الامتناع عن التصويت".

وهاجمت روسيا جورجيا خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في بكين عام ٢٠٠٨، ما أثار غضب بعض القادة الصينيين، وكذلك الشعب الصيني.

جنايات إربد تشدِّد العقوبة بحقِّ صاحبي سوابق ٤ سنوات

❖عمَّان

أصدرت محكمة جنايات إربد حكمين قضائيين بحقِّ اثنين اعتادا ارتكاب الجرائم ورفعت العقوبة بحقِّهما إلى الأشغال المؤقتة لمدَّة ٤ سنوات.

وقالت الأمانة العامة للمجلس القضائي، إنَّ المحكمة قضت، وفي حكم صادر عنها، بتجريم متهم بجناية الايذاء خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ (مكرر) من قانون العقوبات ووضعه بالأشغال المؤقتة مدة ٣ سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف، وكونه مكررا بالمعنى القانوني، فقد قرَّرت المحكمة تشديد العقوبة بحقه لتصبح وضعه بالأشغال المؤقتة لمدة ٤ سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف.

وأضافت أنَّه وفي حكم آخر للمحكمة، قضت بتجريم متهم بجناية الشروع بالسرقة خلافاً لأحكام المادتين ٦٨ و ٤٠١ من قانون العقوبات ووضعه بالأشغال المؤقتة مدة سنتين ونصف والرسوم محسوبة له مدة التوقيف، وكونه مكررا بالمعنى القانوني، فقد قرَّرت المحكمة تشديد العقوبة بحقه لتصبح وضعه بالأشغال المؤقتة لمدة ٤ سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف.

وبينت أنَّ تشديد العقوبة يأتي سنداً لأحكام المادة ١٠١ من قانون العقوبات، والتي تشدد العقوبة المحكوم بها في حال كان مرتكب الجريمة من مكرّري ارتكاب الجنايات، الأمر الذي يستوجب تشديد العقوبة المحكوم بها، وأن مثل هذا التشديد يأتي لتحقيق الردع العام والخاص والقضاء على الظواهر الجرمية.

٦٠ مدرسة حكومية تستفيد من برنامج التعليم الدامج

❖عمان

زار وفد من منظمة ميرسي كور والاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، مدرسة المعتصم الأساسية للبنين ومدرسة خولة بنت الأزور الأساسية للبنات في عمان، في إطار برنامج التعليم الدامج للبنات وللاطلاع على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية.

وذكرت منظمة ميرسي كور، في بيان لها، أنه يتم تنفيذ هذا البرنامج في ٦٠ مدرسة حكومية من قبل المنظمة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وفقًا للاستراتيجية الوطنية العشرية للتعليم الدامج.

وتلعب ميرسي كور دورًا محوريا في تحسين الوصول إلى فرص تعليمية متساوية للأطفال ذوي الإعاقة في الأردن، وبدعم سخي من الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، حيث استطاعت توفير فرص التعليم الدامج لأكثر من ١٧٠٠ طفل من ذوي الإعاقة، وقامت بتعيين وتدريب ٢٤٤ معلماً مسانداً على مناهج التعليم الدامج وغيرها من الخدمات التعليمية المساندة الأخرى. وشملت الزيارة الاطلاع على العديد من الخدمات التعليمية المقدمة في المدارس الأساسية بدعم من الاتحاد الأوروبي، من خلال إجراء مناقشات جماعية مركزة مع المعلمين المساندين للتعليم الدامج ومديري ومعلمي المدارس للفصول الدراسية للتعليم الاعتيادي. كما تضمنت الزيارة إجراء مناقشات جماعية مركزة مع الأطفال ذوي الإعاقة، ممن حصلوا على معدات إعادة التأهيل ومعدات المساندة، وأولياء أمورهم وأخصائيي إعادة التأهيل وطلاب نظاميين.

تابع ص٢

باشاغا يؤدي اليمين رئيسا للحكومة الليبية

❖طرابلس

أدى فتحي باشاغا، الخميس، اليمين الدستورية رئيسا للحكومة الجديدة في ليبيا، لكن السلطات في طرابلس أقفلت المجال الجوي وحرمت عددا من الوزراء من السفر لطبرق لتأدية اليمين.

وجاء أداء اليمين من طرف باشاغا خلال جلسة للبرلمان اليبي في مدينة طبرق شرقي البلاد.

وجاء ذلك بعد يومين من حصول حكومته على ثقة مجلس النواب الليبي بأغلبية ساحقة، خلفا لحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، الذي لا يزال يرفض تسليم السلطة .

وتغيب عن هذه الجلسة أكثر من ١٣ وزيرا عن الحدث الهام، بسبب منعهم من السفر من قبل قوات تابعة لحكومة الوحدة، بحسب تصريح مستشار حكومة فتحي باشاغا أحمد الروياتي.

وفي كلمته امام مجلس النواب، أدان باشاغا التصعيد المتمثل في إقفال المجال الجوي، وحجز بعض الوزراء أثناء محاولتهم الوصول إلى طبرق لأداء اليمين الدستورية.

ورغم تمسك الدبيبة بالسلطة، أكد رئيس الحكومة الليبية الجديدة أنه سوف يذهب إلى طرابلس، وستكون هناك ترتيبات لضمان انتقال عادي وسلس للسلطة.

وقال باشاغا: "غلبنا مصلحة الوطن على المصالح الشخصية وأثبتنا أن السلطة التشريعية الموقرة قادرة على التفرد بقراراتها".

وأضاف: "سنباشر بدراسة كافة الخيارات والتدابير اللازمة لتسلم السلطة في العاصمة طرابلس بقوة القانون وليس بقانون القوة".

وقال الروياتي: "موكب يضم وزراء الحكومة من المنطقة الغربية تعرض لإطلاق نار كثيف فجر اليوم الخميس اثناء توجههم الى طبرق لأداء اليمين القانونية أمام مجلس النواب".

وعلم أن هناك اتصالات ووساطات مع قيادات المدينة من أجل إطلاق سراح وزير الخارجية حافظ قدور، ووزير الثقافة صالحة الزروق في حكومة باشاغا.

وتضمنت تشكيلة الحكومة التي يترأسها فتحي باشاغا ثلاثة نواب للرئيس و٢٩ وزيرا، إضافة إلى ٦ وزراء دولة.

من جانبه، اتهم رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبه مجلس النواب بالتزوير والتدليس في جلسة منح الثقة للحكومة لعدم تحقيق النصاب القانوني.

تابع ص٨

الخارجية تسهل خروج ٧١٨ أردنيا من اوكرانيا

❖عمان

أكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، أن موظفي السفارات، قاموا حتى الآن بتسهيل إجراءات عبور ودخول ٧١٨ مواطنا أردنيا، على المعابر الحدودية بين أوكرانيا والدول المجاورة التي تضم رومانيا وبولندا وسلوفاكيا وهنغاريا ومولدوفا.

وقالت الوزارة في بيان صحفي، الجمعة، إنه تم تأمين أبنائنا وبناتنا وعائلاتهم بجميع أشكال المساعدة والدعم، وتوفير الخدمات الضرورية واللازمة لهم، والاطمئنان على سلامتهم وأحوالهم، وتأمين احتياجاتهم والعمل على تسهيل عودتهم إلى المملكة.

يذكر أنه قد وصل إلى المملكة ٢٣٢ مواطنا قادمين من أوكرانيا عبر بودابست وبوخارست ووارسو.

المستقلة للانتخاب تتابع اللوحات الانتخابية المخالفة

❖عمان

أكدت الهيئة المستقلة للانتخاب أنها تتابع اللوحات الانتخابية المخالفة للمرشحين والمنتشرة في الطرقات بجميع الأشكال، موضحة أنها تعاملت حتى اللحظة مع ٤٠٠ مخالفة دعاية انتخابية.

وتضمنت المخالفات لوحات مخالفة للتعليمات التنفيذية الناظمة لحملات الدعاية الانتخابية من حيث شكل التعليق أو عدم ثباتها وتضررها نتيجة الظروف الجوية أو تعديها على الشارع أو المرافق العامة.

وقالت الهيئة إنها نظرا لملاحظات عديدة من الإعلام ومن المواطنين وجهت، جميع مراقبي الدعاية الانتخابية في الميدان للانتشار ومراجعة اللوحات وتبليغ الجهات المسؤولة، وفق القوانين الناظمة، وهي البلديات وأمانة عمان الكبرى لتحديد مواقع المخالفات وإزالتها على نفقة المرشح وفق أحكام القانون.

الخارجية تدين الهجوم الإرهابي في مدينة بيشاور الباكستانية

❖عمّان

دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجداً في مدينة بيشاور بجمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة، أثناء أداء صلاة الجمعة، وأسفر عن وقوع العشرات من الوفيات والجرحى.

وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول إدانة واستنكار المملكة الشديدين لهذا الاعتداء الإرهابي الجبان، الذي يتنافى مع جميع القيم والمبادئ الإنسانية والدينية، مُشدداً على وقوف المملكة وتضامنها المطلق مع جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة، ومُعرباً عن أحر التعازي للحكومة والشعب الباكستاني الشقيق ولذوي الضحايا، والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

مديرية الأمن العام تعلن الإحصاءات الجرمية لشهر شباط

❖عمان

أعلنت مديرية الامن العام الاحصاءات الجرمية والخدمية والجهد المبذول لمختلف وحداتها وتشكيلاتها خلال شهر شباط / ٢٠٢٢.

وفي المحور الجرمي: تعاملت مديريات الشرطة والمراكز الامنية وإدارة البحث الجنائي والأمن الوقائي خلال شهر شباط/٢٠٢٢ مع ٤٣٩ قضية جنائية وبلغت نسبة اكتشاف الجرائم الواقعة على الاشخاص ١٠٠بالمئة ، كما وتم التعامل مع ١٠٩٨ قضية جنحوية، منها ١٠٣٠ جريمة واقعة على الاموال أُحيلت معظمها للقضاء بنسب اكتشاف ٨٦ بالمئة .

وكان ابرز تلك القضايا التعامل مع ٤ قضايا قتل اكتشفت جميعها، و ٦٩ قضية للشروع بالقتل والإيذاء البليغ وجميعها مكتشفة و٢٥٥ قضية سرقة جنائية و ٥٢٥ قضية سرقة جنحوية و ١٧٨ قضية احتيال و ٤٠ قضية سرقة سيارات .

وفي مجال مكافحة المخدرات: ما زالت ادارة مكافحة المخدرات مستمرة في حملاتها لملاحقة وضبط اشكال التعامل كافة مع المواد المخدرة خاصة فيما يتعلق بالإتجار والترويج الداخلي والتهريب، حيث تم التعامل خلال شهر شباط مع ١٥٨٠ قضية منها ٤٧٦ قضية ترويج واتجار القي القبض خلالها على ٨٩٥ مروجاً وتاجراً، إضافة إلى ٢١٩٧ شخصاً بقضايا التعاطي منهم ١٧٦ شخصاً غير اردني.

تابع ص٢

«زابوريجيا النووية» بقبضة الجيش الروسي

❖وكالات

أعلنت السلطات الأوكرانية، الجمعة، أن القوات الروسية سيطرت على محطة زابوريجيا للطاقة النووية جنوب شرقي البلاد، فيما لم يرصد أي تسرب إشعاعي بعد إخماد الحريق.

وذكرت على وسائل التواصل الاجتماعي أن "الطواقم التشغيلية تراقب حالة وحدات الطاقة".

وأوضحت وكالة تفتيش المواقع النووية الأوكرانية أن القوات الروسية تسيطر على أراضي منشأة زابوريجيا النووية في جنوب البلاد والتي تعرضت لضربات روسية خلال الليل مؤكدة أن الطاقم يؤمن تشغيل الموقع. وقالت الوكالة التابعة للدولة "القوات المسلحة للاتحاد الروسي تسيطر على أراضي محطة زابوريجيا النووية. يتحكم طاقم التشغيل بأقسام الطاقة ويؤمن تشغيلها وفقا لمتطلبات القواعد التقنية لسلامة التشغيل".

تابع ص٨

مديرية الأمن العام تعلن الإحصاءات الجرمية والجهد المبذول خلال شهر شباط

❖عمان

أعلنت مديرية الامن العام الاحصاءات الجرمية والخدمية والجهد المبذول لمختلف وحداتها وتشكيلاتها خلال شهر شباط / ٢٠٢٢.

وفي المحور الجرمي: تعاملت مديريات الشرطة والمراكز الامنية وإدارة البحث الجنائي والأمن الوقائي خلال شهر شباط/٢٠٢٢ مع ٤٣٩ قضية جنائية وبلغت نسبة اكتشاف الجرائم الواقعة على الاشخاص ١٠٠بالمئة ، كما وتم التعامل مع ١٠٩٨ قضية جنحوية، منها ١٠٣٠ جريمة واقعة على الاموال أحيلت معظمها للقضاء بنسب اكتشاف ٨٦ بالمئة . وكان ابرز تلك القضايا التعامل مع ٤ قضايا قتل اكتشفت جميعها، و ٦٩ قضية للشروع بالقتل والايذاء البليغ وجميعها مكتشفة و٢٥٥ قضية سرقة جنائية و ٥٢٥ قضية سرقة جنحوية و ١٧٨ قضية احتيال و ٤٠ قضية سرقة سيارات .

وفي مجال مكافحة المخدرات: ما زالت ادارة مكافحة المخدرات مستمرة في حملاتها لملاحقة وضبط اشكال التعامل كافة مع المواد المخدرة خاصة فيما يتعلق بالإتجار والترويج الداخلي والتهريب، حيث تم التعامل خلال شهر شباط مع ١٥٨٠ قضية منها ٤٧٦ قضية ترويج واتجار القي القبض خلالها على ٨٩٥ مروجاً وتاجراً، إضافة إلى ٢١٩٧ شخصاً بقضايا التعاطي منهم ١٧٦ شخصاً غير اردني.

وضُبطت خلال تلك القضايا كميات كبيرة من السموم المخدرة وعلى النحو التالي : ١٥ مليوناً و ٤٦٢ الف حبة مخدرة وحشيش مخدر ٢٩٥١ كغم ، حشيش صناعي ١,٥ كغم ، ١,٣ كغم من مادة الكريستال المخدرة . وكان للقوات المسلحة الاردنية الدور الاكبر في ضبط كميات كبيرة من تلك المواد من خلال جهودهم على مدار الساعة في التصدي للمهربين عبر الحدود. وتعاملت دوريات النجدة المنتشرة في مختلف محافظات المملكة ومناطق البادية مع ٨٨٥٩ ضبطاً لقضايا مختلفة اثناء ادائها للواجب . وفيما يتعلق بمديرية الدفاع المدني، استجابت مديرية الدفاع المدني عبر مديرياتها وأقسامها في مختلف مناطق المملكة خلال شهر شباط الماضي لـ ٣٩٥٧٩ حادثاً منها ٣٦٢٠٥ حالات اسعاف و ٨٨٢ حادث اطفاء و٢٤٩٢ حالة انقاذ.

كما وتعاملت مع نقل ٣٥٤٤ حالة لمرضى الكلى ، وغطت كوادر المديرية ٢٢٨ نشاطا اجتماعيا ورياضيا في مختلف محافظات المملكة تحسبا لأي طارئ اثناء انعقادها.

وفيما يتعلق بعمليات التطهير البيولوجي لمواجهة فيروس كورونا، فقد نفذت الفرق المتخصصة ٦٢ عملية تطهير لمؤسسات ومنشآت، و ١٧٢٨٥ تطهيراً لآليات خاصة على المعابر الحدودية.

اما قوات الدرك، فقد نفذت خلال شهر شباط ٢٤٤٥ واجباً في مختلف محافظات المملكة، وساندت قوات الدرك كافة وحدات وتشكيلات الامن العام خلال واجباتهم المختلفة، وتنوعت تلك الواجبات بين العملياتي والاجتماعي والانساني.

وفي المحور المروري: تعاملت ادارة السير مع ٧٠٨ حوادث مرورية نتج عنها اصابات بشرية واضرار مادية.

ومن خلال حملاتها على المخالفات الخطرة ضبطت ٤٠٨٥ مخالفة لقطع الاشارة الضوئية حمراء و ١٩٩٦ مخالفة لسرعات زائدة و ٢٠٢٦ مخالفة للمسير بعكس اتجاه السير.

فيما حررت ادارة الدوريات الخارجية ٤٢٧٤٤ مخالفة مرورية وضبطت قضيتين جمركيتين وضبطت ٤٦ مركبة مطلوبة ومسروقة . فيما بلغ مجموع ما انجزته ادارة ترخيص السواقين والمركبات في مختلف اقسامها ومحطات الفحص المتنقل ١٣٢،٩٣٣ معاملة مختلفة (تجديد ترخيص المركبات ، تسجيل المركبات ،فحص السواقين ، تطوير الرخص ، تجديد الرخص وغيرها) .

وتعمل الادارة لاستكمال منظومة الفحص من داخل مركبتك حيث سيباشر العمل بمحطات جديدة خلال هذه الشهر .

وفي محور العمليات: تلقت مديرية العمليات والسيطرة ١٦٦٥١٧ اتصالاً عبر هاتف الطوارئ الموحد ٩١١ وتم التعامل معها جميعها. اما محور الادارات التخصصية : تعاملت ادارة حماية الاسرة والاحداث، مع ٢٥٧٣ قضية مرتبطة باختصاصاتها الاسرية وجنوح الاحداث وجرى التعامل معها وفق الاصول المتبعة، حيث تمكن قسم التسوية من تسوية ٢٠٢ من القضايا والشكاوى دون اللجوء لمتابعة الشكاوى وبما يحقق المصلحة الفضلى للمرأة والطفل والحدث.

واستقبلت وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية خلال شهر شباط ١٢٠٦ شكاوى تقدم بها مواطنون ومعظم تلك الشكاوى بقضايا (السب والشتم والتحقير والتشهير والابتزاز).

- ادارة مراكز الإصلاح والتأهيل تستقبل ٨٨٦٧٥ زيارة لذوي النزلاء خلال شهر شباط و٣٨٤٣ زيارة لمحامين ، مع اعلان نتائج الثانوية العامة التكميلية فقد اجتاز امتحان الثانوية العامة ٢٢ نزيلا داخل مراكز الإصلاح والتأهيل.

وتعاملت الادارة الملكية لحماية البيئة والسياحة، مع ٢٧٧٥ مخالفة وقضية بيئية جرى اتخاذ الاجراءات القانونية خلالها، فيما قدمت الادارة خدماتها للسياح ومرتادي الاماكن السياحية وتعاملت مع ١٢٩٠١٨ الف زائر و ١٦ وفداً.

وفي مجال التنفيذ القضائي، نفذت الادارة خلال شهر شباط ١٣١٨٨ طلبا قضائيا سواء لأشخاص مطلوبين او تعاميم او طلبات الاخلاء والحجز. كما تعاملت ادارة الاقامة والحدود، من خلال كافة المعابر الحدودية والمطارات مع ٢٧٧٥٩٤ مسافراً قادماً للمملكة و ٢٦٧٨١٧ مسافراً مغادراً للمملكة وتعاملت مع ١٢٤٠٠ معاملة اقامة سنوية و ٢٦٨٧ معاملة اقامة مؤقتة. في حين تعاملت ادارة امن الجسور مع ٤٢٠٩٤ مسافراً قادماً و ٣٩٧٧٢ مسافراً مغادراً.

وفيما يتعلق بإدارة الإعلام والشرطة المجتمعية وإلى جانب نشاطاتها الاعلامية والتوعوية التي تقوم بها على مدار الساعة من خلال اذاعة الامن العام و التواصل المباشر مع مختلف وسائل الاعلام ونشر الاخبار والرد على الاستفسارات الصحفية فقد نفذت الشرطة المجتمعية ٢٢٧ مبادرة ونشاطاً مجتمعياً في مختلف محافظات المملكة وبالتعاون والشراكة مع المواطنين والمؤسسات الاهلية والمجتمعية.

وفي النشاطات الرياضية، احرز رياضيو مديرية الامن العام انجازات رياضية مميزة من خلال مشاركتهم في بطولات ومنافسات رياضية خلال شهر شباط /٢٠٢٢ ، حيث حقق نشامى فريق الامن العام للجودو (٧ ذهبيات ، ٩ فضيات ، ٤ برونزيات) في بطولة المملكة المفتوحة ، فيما واصل نشامى الامن العام ظهورهم المميز رفقة المنتخبات الوطنية بإحراز لاعبي فريق الامن العام للتايكوندو (زيد الحلواني و جوليانا الصادق) ميداليتين ذهبيتين في بطولة كأس العرب في دولة الامارات العربية ، وميداليتين ذهبيتين في بطولة الفجيرة الدولية ضمن بعثة المنتخب الوطني المشارك في البطولتين.

شركة كهرباء محافظة اربد - إعلان فصل التيار الكهربائي

ستقوم شركة كهرباء محافظة اربد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٣/٨ باجراء أعمال صيانة على شبكتها والتي قد تضطر من خلالها إلى فصل التيار الكهربائي عن المناطق التالية: المنصورة، الحمراء، الغدير الابيض من الساعة التاسعة والنصف صباحا ولغاية الساعة الرابعة مساءا وعن المناطق التالية: ام اللولو، صره من الساعة التاسعة والنصف صباحا ولغاية الساعة الثالثة مساءا في محافظة المفرق.

وعن بلدة الخشيبة، الجبل الاخضر، منطقة تجمع ابو تايه، مدخل عجلون الشمالي، حي مدرسة الاميرة عائشة، عجلون اول البلد، سامتا، صخرة حي المركز الصحي، مدرسة ذكور صخرة ومجاوريها، النعيمة الحي الجنوبي طريق سامتا، طريق بين الدربين، كفر ريا، تطوير حضري النعيمة، منطقة تجمع الشفقان من الساعة التاسعة صباحا لغاية الساعة الثالثة مساءا في محافظة عجلون.

وعن منطقة راس دبوس، منطقة سد الملك طلال من الساعة التاسعة صباحا لغاية الساعة الثالثة مساءا في محافظة جرش.

قسم العلاقات العامة

وثائق قدمها الأردن تلغي قرارات قضائية اسرائيلية بإخلاء عائلات من حي الشيخ جراح

❖عمان

مكنت ١٤ وثيقة قدمتها الحكومة الأردنية إلى الخارجية الفلسطينية وأهالي حي الشيخ جراح ومحاميهم من استصدار قرار من المحكمة الاسرائيلية المختصة يتضمن الإلغاء الكامل لجميع أوامر إخلاء المنازل التي صدرت سابقا بحقهم.

وأكد المحاميان الذين يترافعان عن أهالي حي الشيخ جراح في القدس صالح أبو حسين وسامي ارشيد، أهمية الوثائق التي قدمتها الحكومة الأردنية، ودورها الحاسم في القرار الذي أصدرته محكمة الاحتلال قبل أيام والمتضمن الإلغاء الكامل لجميع أوامر إخلاء المنازل التي صدرت سابقا.

وقال المحامي صالح أبو حسين خلال مؤتمر صحفي لهيئة المحامين والأهالي عقد اول أمس في حي الشيخ جراح: " الأردن مشكورة أنها زودتنا في هذه الأوراق بواسطة وزارة الخارجية الأردنية وسفارة الأردن في رام الله" .

واضاف أن "الحكومة الأردنية تعهدت أن تُملّك أهالي الشيخ جراح هذه الأرض والشقق التي أقيمت عليها، وحتى أنه ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٦٦ ولغاية شهر أيار ١٩٦٧ شرعت الحكومة الأردنية في القيام بأعمال المساحة وتسجيل هذه الأرض بأسماء أهالي الشيخ جراح، وللأسف الشديد بسبب ما حدث في حزيران عام ١٩٦٧ لم يتم ذلك"، مضيفا" اننا تسلمنا وثيقة بهذا الخصوص من الأردن تفيد بأن الحكومة الأردنية لم يتسنى لها تسجيل هذه الأملاك بإسم سكان أهالي الشيخ جراح الذين هم أصلا ٢٨ عائلة بسبب نشوب حرب عام ١٩٦٧".

وأكد أبو حسين الأهمية الحاسمة لهذه الوثيقة في الحصول على قرار المحكمة قائلاً: "هذه الوثيقة كان لها أهمية قصوى فيما قررته المحكمة اليوم، والتي قررت أن عمليات الإخلاء وقرارات الإخلاء التي صدرت لأهالي الشيخ جراح هي لاغية وليس مجمدة ولاغية نهائياً وليست لاغية بشكل مؤقت كما كتب في الصحف أو ذكر في الاذاعة أو وسائل التواصل الاجتماعي".

وكانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، قد صادقت في شهر نيسان عام ٢٠٢١ على ١٤ إتفاقية بين وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية سابقاً، وأهالي حي الشيخ جراح، زوّدها بها الأهالي، وقامت بتسليمها إلى وزارة الخارجية الفلسطينية والأهالي ومحاميهم.

كما قامت بتسليمهم شهادة تبيّن أن وزارة الإنشاء والتعمير عقدت اتفاقية مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لإنشاء ٢٨ وحدة سكنية في حي الشيخ جراح، وعقدت اتفاقيات فردية مع الأهالي لإقامة مساكن لهم في الحي، وأنها تعهدت بموجب الاتفاقيات أن يتم تفويض وتسجيل ملكية الوحدات السكنية بأسمائهم، ولكن نتيجة لحرب ٦٧ فإن عملية التفويض وتسجيل الملكية لم تتم. ويؤكد الأردن دوما على أن تثبيت المقدسيين على أرضهم وفي بيوتهم ثوابت دائمة في جهود المملكة من أجل إسناد الأشقاء الفلسطينيين، مثلما يؤكد على إدانة المملكة ورفضها محاولات اسرائيل اللاشرعية واللاإنسانية إخراج الفلسطينيين من منازلهم وأراضيهم والمساس بحقوقهم.

امين عام الشباب يؤكد اهمية دور المراكز في تنمية مهارات الشباب

❖عمان

أكد أمين عام وزارة الشباب الدكتور حسين الجبور أهمية دور المراكز الشبابية في تنمية وصقل مهارات الشباب من خلال برامجها وأنشطتها المنوعة التي تقدمها لهم من خلال الاستراتيجية الوطنية للشباب ٢٠١٩ – ٢٠٢٥. ووفقا لبيان الوزارة اشار الجبور إلى أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً بإيجاد ملاعب رياضية مؤهلة في محافظات المملكة كافة للنهوض بالحركة الرياضية الشبابية. وأضاف الجبور خلال زيارته الميدانية لمحافظة الكرك اليوم، أن الهدف من الزيارات الميدانية رصد ملاحظات ومقترحات الشباب والعاملين معهم، إضافة إلى الاستماع للمطالب الشبابية من قبل المجتمع المحلي، سواءً من الناحية البرامجية أو اللوجستية، لإيجاد برامج جديدة بناءً على احتياجاتهم ومتطلباتهم. وشملت الزيارة مديرية شباب الكرك، بيت شباب الكرك، مركز شابات السماكية، ومجمع الأمير فراس بن رعد الرياضي، التقى خلالها بمدير مديرية شباب الكرك وعدد من موظفي المديرية، واستمع لمطالبهم في مختلف مواقعهم، كما واطلع الجبور بحضور النائب غازي الذنيبات على ملعب الجديدة ومن ثم تابع زيارته للعبي السماكية وشيحان. ولفت الجبور إلى ان الوزارة سلمت اليوم بشكل رسمي الملاعب الثلاثة في السماكية وشيحان والجديدة وإنها بصدد افتتاحها فور الانتهاء من اللمسات الأخيرة، للتأكد من جاهزيتها الفنية واللوجستية لاستقبال الشباب لتمكينهم من ممارسة رياضاتهم المختلفة. والتقى الجبور بمحافظ الكرك الدكتور محمد الفايز في مبنى المحافظة وبحث معه سبل دعم وتمكين شباب المحافظة من خلال جملة من البرامج والمشاريع التي ستنفذ بالشراكة بين الجانبين، واستعرض الجانبان أبرز التحديات والقضايا الشبابية التي تواجه الشباب بالمنطقة وسبل حلها. وعلى هامش الزيارة وقع الأمين العام مع رئيس لجنة بلدية شيحان منطقة السماكية خالد البنوي في مبنى البلدية اتفاقية تعاون مشتركة في مجال إدارة الملاعب الرياضية.

ونصت الاتفاقية على تجهيز وإدارة وتشغيل وصيانة وإدامة الملاعب وتزويدها بكافة وسائل ومتطلبات السلامة العامة.

عويس يلتقي رؤساء مجالس أمناء الجامعات الأردنية الرسمية

❖عمان

بحث وزير التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي الدكتور وجيه عويس خلال لقائه رؤساء مجالس أمناء الجامعات الأردنية الرسمية، القضايا ذات الاهتمام المشترك والتحديات التي تواجهها ومجالس أمنائها واقتراح الآليات الكفيلة بتذليل أي صعوبات للوصول إلى المستهدفات التي تضمنتها الخطط الإصلاحية.

واكد عويس، بحضور أمين عام الوزارة الدكتور مأمون الدبعي ضرورة مأسسة اجتماعات دورية لرؤساء مجالس أمناء الجامعات الأردنية الرسمية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لبحث القضايا المشتركة بين جميع الأطراف المعنية بقطاع التعليم العالي في الأردن، والعمل بتشاركية للنهوض بالجامعات الأردنية الرسمية لتؤدي رسالتها على الوجه المأمول منها. وقال إن هموم الجامعات الرسمية هي هموم وطن ولا بد من تكاتف جهود الجميع للتعامل معها، والسعي لتحقيق الطموحات التي يتطلع لها الجميع، مؤكداً أن مجالس أمناء الجامعات الرسمية هي صمام أمان هذه الجامعات نظراً للصلاحيات التي أناطها بها قانون التعليم العالي الأردني، وقانون الجامعات الأردنية، مع ضرورة أن يكون دورها الرئيسي توجيه جميع مجالس الجامعات، والأخذ بيدها لوضع استراتيجيات تساعد على تجاوز جميع العقبات التي تواجهها المادية منها أو الإدارية لتحقيق الأهداف المنشودة. وقدم عويس عرضاً للخطط الإصلاحية لتطوير التعليم العالي في الأردن والتي يعمل مجلس التعليم العالي عليها حالياً لترى النور قريباً على أرض الواقع وبما يتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (٢٠١٦-٢٠٢٥)، إضافة إلى رسم خارطة طريق تتضمن المستهدفات والمؤشرات النوعية والمالية التي يجب أن يعمل عليها مجلس التعليم العالي بالتشارك مع الجامعات لتحقيق المستهدفات التي تضمنتها هذه الخطط. وأكد رؤساء مجالس أمناء الجامعات الرسمية اهمية اللقاء الذي تميز بشفافية الطرح والأفكار، مشيدين بالخطط الإصلاحية التي تم عرضها ومناقشتها، والتي ستساهم في رسم خطوط عريضة لخطة العمل المستقبلية في جامعاتهم.

الصرايرة يدعو لتحديث البرامج الدراسية بما يتناسب مع المعايير العالمية

❖عمان

دعا رئيس هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها الدكتور ظافر الصرايرة، إلى ضرورة تحديث البرامج الدراسية بما يتناسب مع المعايير العالمية. واستعرض الصرايرة خطة العمل الحالية التي تتبعها الهيئة في رفع سوية التعليم والنهوض الأكاديمي بالكليات الجامعية وتذليل العقبات التي تواجه المسيرة التعليمة فيها. جاء ذلك خلال لقاء عقد في كلية ليمونوس الجامعية حضره عمداء الكليات الجامعية المتوسطة ركز على مناقشة أهم المواضيع والقضايا التي تخص المسيرة التعليمة في الكليات الجامعية في المملكة، وضرورة تطوير واستحداث البرامج الدراسية وتحديثها بما يتناسب مع التوجهات الأكاديمية العالمية ووفقا للنماذج والخبرات والمعايير العالمية المصنفة دوليا. وقدم عمداء الكليات خلال اللقاء آراءهم واقتراحاتهم للحلول الخاصة بالتحديات التي تتعلق بطبيعة عمل الكليات الجامعية. وتحدث الصرايرة عن أهمية ما تقوم به الكليات الجامعية من دور رئيس في دعم المسيرة التعليمية والأكاديمية ورفد سوق العمل بالخبرات المتميزة. وأشاد عمداء الكليات خلال اللقاء بالإدارة المرنة التي تتبعها الهيئة في التعامل مع مؤسسات التعليم العالي والابقاء على جسور التواصل الفاعل بين الهيئة وشركائها في العمل.

٦٠ مدرسة حكومية تستفيد من برنامج التعليم الدامج

❖عمان

زار وفد من منظمة ميرسي كور والاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، مدرسة المعتصم الأساسية للبنين ومدرسة خولة بنت الأزور الأساسية للبنات في عمان، في إطار برنامج التعليم الدامج للبنات وللاطلاع على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية.

وذكرت منظمة ميرسي كور، في بيان لها، أنه يتم تنفيذ هذا البرنامج في ٦٠ مدرسة حكومية من قبل المنظمة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وفقًا للاستراتيجية الوطنية العشرية للتعليم الدامج. وتلعب ميرسي كور دورًا محوريا في تحسين الوصول إلى فرص تعليمية متساوية للأطفال ذوي الإعاقة في الأردن، وبدعم سخي من الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، حيث استطاعت توفير فرص التعليم الدامج لأكثر من ١٧٠٠ طفل من ذوي الإعاقة، وقامت بتعيين وتدريب ٢٤٤ معلماً مساندًا على مناهج التعليم الدامج وغيرها من الخدمات التعليمية المساندة الأخرى. وشملت الزيارة الاطلاع على العديد من الخدمات التعليمية المقدمة في المدارس الأساسية بدعم من الاتحاد الأوروبي، من خلال إجراء مناقشات جماعية مركزة مع المعلمين المساندين للتعليم الدامج ومديري ومعلمي المدارس للفصول الدراسية للتعليم الاعتيادي. كما تضمنت الزيارة إجراء مناقشات جماعية مركزة مع الأطفال ذوي الإعاقة، ممن حصلوا على معدات إعادة التأهيل ومعدات المساندة، وأولياء أمورهم وأخصائيي إعادة التأهيل وطلاب نظاميين. وجرى خلال الزيارة تفقد غرف المصادر التي أنشأتها ميرسي كور في المدارس لدعم الأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة والتعرف على كيفية دعمها لتقدم مسارهم التعليمي. كما حضر ممثلو الاتحاد الأوروبي وميرسي كور جلسات إعادة التأهيل التي عقدت للأطفال من ذوي الإعاقة في المدارس، بالإضافة إلى جلسات الفصل العادية لغاية تقييم مستوى جودتها.

لقاءات حوارية حول مشاركة المرأة والشباب في انتخابات مجالس المحافظات والبلدية

❖عمّان

أكدت مُحاضرات من وزارة الإدارة المحلية مؤخرا أهمية مشاركة المرأة والشبابَ في انتخابات مجالس المحافظات والمجالس البلدية باعتبارهم أذرع التغيير الحقيقية للأفضل وتعزيز التنمية بما يكفل إقامة مشاريع تنموية في المحافظات ومناطق البلدية وفق خصوصيتها وميزتها النسبية، ويسهم في توفير فرص عمل للشباب والمرأة، وتحسين دخل البلديات لتتمكن من توسيع وتجويد مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين. وشرحت المُحاضرات، ضمن اللقاءات الحوارية التي تُجريها الوزارة بالشراكة مع وزارات الشؤون السياسية والبرلمانية والثقافة والشباب والتعليم العالي للترويج للانتخابات التي ستجري في ٢٢ من الشهر الحالي، بعض الجوانب المتعلقة بقانون الإدارة المحلية التي تتعلق بمجالس المحافظات والمجالس البلدية والمجالس التنفيذية والتعريف بها ودور كلّ منها، وأهمية المشاركة الفاعلة في انتخاب مجالس المحافظات والمجالس البلدية التي تمتلك الرؤى والخطط والبرامج لإقامة المشاريع التنموية.

واعتبرت مديرة دائرة العطاءات والمشاريع، المهندسة مي صلاح، في محاضرة لها بالجمعية الشيشانية للنساء في صويلح بأن مشاركة المرأة والشباب الواسعة في الانتخابات تعطيهم الفرصة لانتخاب المرشحين القادرين على تمثيلهم وتمثيل طموحاتهم وتطلعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، من خلال إقامة مشاريع ابتكارية وريادية تُسهم بتوفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل، وتساهم أيضاً بمعالجة جزء من مشكلة الفقر التي تعاني منها بعض المجتمعات المحلية.

من جانبها، أكدت مديرة الشؤون البلدية في محافظة البلقاء، المهندسة سناء العلوان، خلال محاضرة لها بمركز شابات السلط أهمية مشاركة الجميع في الانتخابات، بهدف ترسيخ إشراك المواطنين في صناعة القرار عبر صناديق الاقتراع، من خلال انتخاب الذين يمثلونهم في مجالس المحافظات والمجالس البلدية.

وفاة نهر النيل

❖وكالات

نهر النيل، أطول أنهار العالم، مريض ويـزداد مرضه خطورة بمرور الأيام

فقد أدى ازدياد عدد البشر الذين يعيشون في واديه الى تلوثه واستنفاد مياهه، بينما يهدد التغير المناخي بازالته بالمرة

ويخشى كثيرون من ان التنافس حول مياه النيل المتضائلة قد يؤدي الى اندلاع نزاعات اقليمية بين الدول المشاطئة له

الأمطار

الخلل يبدأ عند المنبع.

فمنذ بدأ نهر النيل بالسريان، كانت الأمطارالتي تهطل على الحبشة (إثيوبيا) تشكل الجزء الأعظم – أكثر من ٨٠ في المئة – من مياهه.

حيث كانت الأمطار التي تهطل على أثيوبيا بين شهري تموز / يوليو وأيلول / سبتمبر من كل عام من الغزارة بمكان بحيث تحول الطرق في ذلك البلد الى مستنقعات لا يمكن تجاوزها.

نتيجة لهذه الأمطار، تتكون بحيرات صغيرة بسرعة البرق، محولة هضبة أمهارا الإثيوبية الى مجموعة من الجزر المعزولة التي تحيط بها المياه.

ولكن نهر النيل الأزرق، الذي يبدأ رحلته من غابة تقع الى الجنوب من بحيرة تانا، يستوعب هذه المياه ويتحول في هذا الموسم من جدول صغير الى نهر جبار.

أما نهر النيل الأبيض، الذي يتجاوز طوله طول النيل الأزرق، والـذي تقع منابعه في بحيرة فيكتوريا في شرق افريقيا، والـذي يندمج مع صنوه الأزرق في الخرطوم بالسودان ليكونان نهر النيل، فلا يشكل الا نسبة صغيرة من المياه التي تنساب شمالا نحو مصر.

ولكن الأمطار التي تغذي النيل الأزرق لا تسقط بالكميات التي كانت تسقط بها في الماضي، مما ينبئ بنتائج كارثية لحوض النيل بأسره.

فموسم "الميهير"، وهو موسم الأمطارالطويل الذي يقع في فصل الصيف، يتأخر قدومه بمرور السنين، كما توقف هطول الأمطاريفي أشهر الشتاء والربيع تماما.

يقول لاكيميريام يوهانس ووركو، المحاضر والاخصائي في شؤون المناخ في جامعة اربا مينش الإثيوبية، "هطول الأمطار يتميز بالتباين الآن الى حد بعيد، فهو أقوى في بعض الأحيان وأضعف في احيان أخرى، ولكنه مختلف عن الماضي في كل الأحوال."

وعندما تهطل الأمطار، يكون ذلك من الشدة بحيث تجرف أكثر من مليار طن من الطمي الإثيوبي في نهر النيل كل عام مما يؤدي الى انسداد السدود وحرمان المزارعين من الطمي الذي يغذي أراضيهم ويزيدها خصوبة.

وكان لزيادة عدد السكان دورها الكبير في تعزيز هذه الظاهرة، فكلما يزداد عدد أفراد الأسر يقوم هؤلاء بقطع المزيد من الأشجار من أجل توفير المزيد من المساحات والحصول على المزيد من المواد الانشائية لبناء الدور وغيرها.

وبينما تضمحل المحاصيل الزراعية وترتفع أسعارالمواد الغذائية، تزداد معاناة الكثيرين من المزارعين الذين كانوا يعتمدون تاريخيا على الامطار عوضا عن الأنهار لسقي محاصيلهم.

وبلغ الأمر بالعديد من هؤلاء الى هجر مهنة الزراعة نهائيا، حيث أجبروا على النزوح الى بلدة بيهار دار، كبرى بلدات منطقة النيل الأزرق التي تبعد عن العاصمة الأثيوبية النابضة أديس أبابا بتسع ساعات بالحافلة من أجل كسب قوتهم.

ولكن معظم القرويين فضلوا البقاء، والعيش على الكفاف بأمل أن تعود الأمطار الى الهطول كما كانت في سابق الأيام. قال لي أحد الكهنة إن حضور الناس الى الكنائس قد ازداد في الفترة الأخيرة.

ولكن عددا قليلا من هؤلاء المزارعين ضاقوا ذرعا بالموضوع بأسره، فقد سمعوا – حتى في قراهم النائية التي تفتقر الى التلفزيونات والطاقة الكهربائية – بإمكانية الحصول على حياة افضل في أوروبا.

على سبيل المثال، يفكر جيتيش آدامو، الفتى ذوالـ ١٧ عاما من دانغلا القريبة من منبع النيل الأزرق، والذي ترك مقاعد الدراسة وباع دراجته من أجل شراء البذور لأسرته، بالمخاطرة في عبور الصحارى والتوجه الى البحر المتوسط بغية الوصول الى أوروبا.

قال آدامو، "لم اتخذ قرارا بعد، فأنا أفضل البقاء مع أسرتي، ولكن اذا استمر شح الأمطار على هذا المنوال، لن اتمكن من البقاء." واذا استمرت الأمطار بين مد وجزر لن يتمكن العديدون من أمثاله البقاء في اراضي آبائهم وأجدادهم.

صراع السدود

كلما سار نهر النيل شمالا كلما زادت المشاكل المحيطة به خساسة.

فعلى مسافة ٣٠ ميلا من منبعه في بحيرة تانا، ينحدرالنهر انحدارا شديدا في شلالات النيل الأزرق العظيمة قبل أن يمر في شبكة واسعة من الوديان التي تشرف عليها قمم عالية.

يزداد النهر قوة وجبروت بانضمام الروافد اليه، وينحدر بعمق ١٥٠٠ مترا من الهضاب التي نبع فيها الى السهول الجافة. تعد هذه اجمل مناطق حوض النيل وأكثرها عزلة وربما أكثرها مشاكلا.

السبب في ذلك أن المناطق الغربية من أثيوبيا الخالية تقريبا من السكان تكتنفها الصراعات المحلية والدولية في آن.

تخيم على المنطقة غمامة من التوتر وعدم الاستقرار لأسباب عدة على رأسها تشييد أكبر سد في القارة الافريقية على مجرى النيل قرب الحدود مع السودان وقيام الحكومة الأثيوبية – حسب ما يقال - بترحيل عشرات الآلاف من القرويين من أجل تأجير اراضيهم لشركات الزراعة الأجنبية.

مجرد محاولة القيام باجراء تحقيق صحفي هناك يعني التعامل مع شبكة معقدة من نقاط التفتيش والمخبرين والناس العاديين الذين يخشون البوح بآرائهم بحرية.

قال لي طاه في مطعم في بلدة إينجيبيرا يدعى صموئيل – وكان الخوف باديا عليه - عندما سألته عن قيام الحكومة بالاستيلاء على أراض زراعية مجاورة ، "عليك أن تفهم أن هناك مواضيع لا يمكننا التحدث عنها. فهذه اسئلة قد تسبب لك مشاكل."

لم يكن صموئيل مبالغا فيما قال. فبعد أيام فقط من ذلك اللقاء، داهمت قوات الأمن الإثيوبية غرفتي في الفندق الذي كنت أقيم فيه، وصادرت التسجيلات التي كنت قد قمت بها (اضافة الى كمية من الحلويات التي كانت بحوزتي).

وفي مناسبة أخرى، منعتني قوات الأمن من الوصول الى مناطق كانت قد صادرت الحكومة أراض فيها قرب تشاغني.

ولكن، وفي خضم كل هذه المشاكل والقضايا الشائكة، تبرز قضية السد – الذي يطلق عليه اسم سد النهضة الإثيوبية العظيم – بوصفها أهم القضايا التي تؤجج مخاوف وتذكي آمال المنطقة في آن واحد.

ينظر الكثير من الإثيوبيين الى السد – الذي يزيد طوله عن الميل وبامكانه توليد ٧ غيغاواط من الطاقة الكهربائية – على أنه رمزملموس لتعافي بلادهم من الذل الذي عانت منه ابان مجاعات الثمانينيات والتسعينيات.

تزخر شوارع أثيوبيا بلافتات عليها صورسياسيين تبشر بقدرة السد على توفير الطاقة الكهربائية للملايين. ويهتف تلاميذ المدارس في أثيوبيا قائلين "هذا هو قدرنا." وينتظر العديدون في غربي إثيوبيا بشغف اشتغال جارهم الجديد، سد النهضة.

ولكن بالنسبة لمصر، البلد الذي تطغى الصحارى على معظم مساحته، ولا تهطل عليه الا القليل من الأمطار، والذي يعتمد بالتالي على النيل لأكثر من ٩٥ في المئة من احتياجاته المائية، ينظر الى سد النهضة وامكانية أني وُدي الى خفض منسوب النهر بوصفه خطرا وجوديا.

تنص اتفاقية وقعت عام ١٩٥٩ على ان مياه النيل يجب ان تكون من حصة مصر والسودان حصرا، ولكن دولا أخرى كاثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية المشاطئة تطعن في شرعية ذلك الاتفاق قائلة إنه أبرم ابان الحقبة الاستعمارية التي لم يكن فيها للدول الافريقية رأي في أمورها الداخلية.

من جانبها، تهدد القاهرة باعلان الحرب حول الموضوع، كما يتبادل طرفا النزاع التهديدات. خلاصة الأمر أنه لو نشب نزاع اقليم يحول الموارد المائية، سيكون نهر النيل وواديه الأخضر الجميل في قلب ذلك النزاع.

قال لي ضابط بحري أثيوبي يدعى موسى ونحن نحتسي البيرة في حانة في بلدة بحر دار المطلة على النيل الأزرق، "النهر يبدوهادئا، أليس كذلك؟ ولكننا نعلم أننا نقيم عند الجبهة الأمامية. فهنا توجد المياه والسد وأفضل الاراضي الزراعية."

رغم خسارتها لمنافذها البحرية عند انفصال ارتيريا عنها في عام ١٩٩١، احتفظتأثيوبيا بمنشأة بحرية في بحيرة تانا. يقول موسى، "قد نحتاجها فيالمستقبل" دون أن يتطرق الى التفاصيل.

المدن المتوسعة

مدينة الخرطوم، ملتقى النيلين الأزرق والأبيض

ثم هناك أيضا العنصر البشري وتأثيراته.

بالنسبة للمسافرين على نهر النيل، مثلت الخرطوم دائما مرفأ ضروريا ورمزيا في آن.

ففي الخرطوم، ملتقى نهري النيل الأبيض والنيل الأزرق، يتخذ هذا النهر شكله الهادئ الوديع والواسع والمعروف. فبعد أكثر من ألف ميل من الفرقة بينهما، لا يسع للمرء الا ان يتعرف بشكل جلي على مميزات كل من الرافدين الجلية.

فالنيل الأزرق الجرار ذو اللون البني جراء الأمطار التي هطلت في أثيوبيا، يقتحم بقوة مكان التقاء الرافدين، ويطغى لأميال على نظيره الأبيض الهادئ الذي يتسم بشيء من الصفرة. وفي موسم الجفاف، يجري النهران احدهما الى جانب الآخر فيما يصفه بعض سكان الخرطوم بأنها "أطول قبلة في التاريخ."

ولكن الحقيقة الآن لا تعكس هذه الرومانسية بأي حال من الأحوال. ففي الخرطوم، أول مدينة كبرى تعانق النيل، تبدأ نوعية مياه النهر بالتدهور.

فالخرطوم تلقي بمياهها القذرة في النيل لحظة وصوله اليها. وفي الخرطوم يبدأ النيل بالتعرف على الذي ستعني زيادة السكان بالنسبة لعافيته.

ففي مصر، ارتفع عدد السكان اربع مرات منذ عام ١٩٦٠ بحيث بلغ اليوم ١٠٤ ملايين نسمة (حسب أرقام الحكومة المصرية)، أما أثيوبيا فيزيد عدد سكانها بمعدل ٢،٥ مليونا في العام. وتشير التقديرات الى أن عدد سكان وادي النيل سيتضاعف ويبلغ ٥٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

وبينما تصارع حكومات المنطقة من أجل الوفاء بمتطلبات مواطنيها الجدد، يقع الكثير من ذلك على عاتق النيل.

يقول يوسف أبو قرون، وهو مهندس في الخرطوم يمارس صيد السمك في أوقات فراغه والذي لا تكاد غلته من السمك أن تبلغ ١٠ في المئة مما كانت قبل عشر سنوات، "لقد تعاملنا مع النيل بشكل سيء منذ الأزل، فقد اعتقدنا دائما أنه من الكبر بحيث يمكن أن يفي بكل حاجاتنا. ولكن يبدو أن عددنا قد زاد عن ذلك الآن."

المشاكل التي تعاني منها الخرطوم فيما يتعلق بالنيل ليست محددة بها بل تعكس المشاكل التي تعاني منها الكثير من المدن الواقعة على هذا النهر والتي تشهد نموا كبيرا في عدد السكان. ففي الخرطوم، لم يتم توسيع شبكة الصرف الصحي في العقود الأخيرة بينما توسعت المدينة توسعا كبيرا.

نتيجة غياب مرافق التعامل مع الأزبال والفضلات، اضطرت الشركات والمصالح والمصانع على ايجاد بدائل أخرى لذلك إذ عمدت الى رمي القاذورات والفضلات – من المخلفات السامة لمصانع الأعتدة الى الفضلات الحيوانية لسوق العاج – في مياه النيل الملوثة أصلا بالمواد الكيمياوية.

وفي السودان تحديدا، أدت حملة القمع التي شنتها الحكومة على منظمات المجتمع المدني الى تفاقم الأزمة التي تواجه نهر النيل. ففي عام ٢٠١٤، سجنت الحكومة السودانية زعماء جماعة متخصصة بحماية حقوق المستهلكين بعد ان تمادى هؤلاء في مطالبهم، مما أدى ببقية المداعين لحماية البيئة الى تخفيف ضغوطهم من أجل ملاحقة أسوأ الملوثين.

قال معتصم بشير نمر، من الجمعية السودانية لحماية البيئة عندما التقينا به في مقر الجمعية المتواضع في الخرطوم، "نحن ننشط في مجال المطالبة بما نؤمن به، وقد نلجأ للقضاء للشكوى من بعض قرارات الحكومة، ولكن علينا توخي الحذر. فنحن نحاول البقاء."

غزو الصحراء

كل هذا قبل أن نأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة التصحر.

فالنيل في مسيره شمالا عبر الصحراء السودانية يتخذ له نغما هادئا نعسانا.

يمر النهر أمام أهرام البجراوية – التي لايكاد يزورها أي سائحين - ومن ثم الى سد مروي. ويصل النهر بعد تجاوزه الشلال الرابع الى بلدة كريمة التي تعد أحر البلدات الواقعة على النيل.

ولكن المزارعين في هذه المنطقة الذين يعملون في ظروف تكاد تكون مصممة للقضاء على أي محصول تعلموا كيفية التأقلم مع كل ما يمكن للبشر أو الطبيعة أن يرميان عليهم.

فرغم تجاوز الحرارة ٤٥ درجة مئوية – وهو أمراعتيادي في هذه المنطقة عند الظهر – يواظب هؤلاء المزارعون على العناية بغللهم التي تحميها مظلة من الأشجار زرعها سكان المنطقة لأجل ذلك فحسب.

وعندما ينقطع التيار الكهربائي، وهو أمر كثيرالحصول خصوصا بعد تعطلت توربينات سدي الروصيرص وسنار نتيجة الطمي الذي يجلبه النهر، يلجأ المزارعون الى استخدام المولدات التي تعمل بزيت الغاز (الديزل) من أجل تشغيل المضخات التي تروي محاصيلهم.

كان هؤلاء يجدون حلولا لكل المشاكل التي تواجههم، ولكن الأمر تغير الآن. السبب في ذلك أن الصحراء بدأت بالتمدد في الشريط الضيق – الذي لا يكاد عرضه يتجاوز ١٥٠ مترا – الذي يمكن أن يستخدم للزراعة بسرعة غير مسبوقة. فالرمال تتمدد في هذا الشريط ليلا ونهارا، ولم تعد الأساليب التقليدية لمحاربة هذا التمدد، كزراعة الاشجار ذات الجذور العميقة واقامة السياجات حول المحاصيل، ذات جدوى.

وتبتلع الصحراء المزارع المحصورة بين الرمال والنهر الأزرق الجبار. يقول المزارع عثمان عبدالمعطي، بشيء من المزاح، وهو يطلعنا على الكثبان الرملية التي تهدد بابتلاع حقل الحنطة العائد له والواقع في ظلال جبل بركال قرب بلدة كريمة "اذا أطلعوا وزير البيئة على خارطة للمنطقة، لن يتمكن من التعرف على أي شيء فيها. إن الأراضي المنتجة تختفي شيئا فشيئا." يبدو أن التصحر يعود لظاهرة التغير المناخي، وهو أمر يحدث على طول وادي النيل.

فقد تمددت الصحراء بمسافة ١٢٠ كيلومترا في الأحراش الواقعة الى الجنوب من الخرطوم في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة، حسبما يقول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. كما تستمر درجات الحرارة بالارتفاع بشكل ملفت، مما يزيد من نسبة التبخر في النيل.

ولكن في شمالي السودان، وصل الموقف الى درجة حرجة جدا نظرا لأن الكثير من المزارعين الشباب الذين يعتمد عليهم لدرء هجوم الصحراء قد أغوتهم الوعود بثروات كبيرة في العمل في مناجم الذهب الموجودة في المنطقة.

للتعويض عن هؤلاء، يعمد بعض من مالكي الأراضي الزراعية الى تشغيل مهاجرين من أثيوبيا وأرتيريا واقليم دارفور وكلهم يريدون تحصيل بعض الأموال اثناء هجرتهم الى الشمال. ولكن آخرين من مالكي الأراضي استسلموا للأمرالواقع وهجروا مزارعهم ولجأوا الى المدن. وهذه ظاهرة خطيرة بالنسبة لبلد فقير ينفق الكثير من موارده المحدودة في استيراد الحنطة من الخارج.

وكما هو الحال مع المزارعين الأثيوبيين، يشكك المزارعون السودانيون الذين آثروا البقاء في أراضيهم في جدوى ذلك. يقول المزارع عواد حوران، الذي يزرع المانجو وقصب السكر والنخل والبطيخ في حقل لا تتجاوز مساحته دونم ونصف على ضفاف النيل شمالي السودان، "في الماضي كان الصيف صيفا والشتاء شتاءا. أما الآن فالأمر اختلط تماما."

ومضى قائلا، "من العسير المضي في النشاط الزراعي عندما يتضافر الطقس والصحراء ضدك."

البحر المسمم

فما الذي سيحدث الآن؟ وهل هناك امكانية في أن يؤدي وضع النيل المزري الى اندلاع حروب في المنطقة؟

عندما يصل النيل الى القاهرة، يكون من القذارة بمكان.

إذ أن جانبيه مليئان بالقاذورات، ومياهه سميكة القوام وزاخرة بالسموم. ويشكو المزارعون من شح المياه في دلتا النيل الشمالية حيث تمنع قنوات الري المليئة بالطمي جريان المياه الى المزارع.

يبدو الموقف بالنسبة للمسؤولين في القاهرة تصويرا كالحا لمستقبل مصر فيما يخص المياه. يقول علي المنوفي، المسؤول في وزارة الموارد المائية المصرية، "يمثل النيل كل شيء بالنسبة لنا، من شراب وطعام. ستكون كارثة لو حصل شيء له."

كانت نبرة الخطاب التي اتسمت بها العلاقات بين الدول المشاطئة لنهر النيل في السنوات الأخيرة انعكاسا لهذه المخاطر.

كان مسؤول في احدى الأنظمة المصرية السابقة قد دعا في عام ٢٠١٣ الى ضرب سد النهضة، مما أدى الى ردود غاضبة من جانب وسائل الاعلام الرسمية في أديس أبابا.

وفيما يتكامل العمل في تشييد السد الأثيوبي، تعكف السلطات المصرية على تعزيز قدرات البلاد الإستراتيجية. فقد اشترى المصريون مؤخرا سفينتين حربيتين فرنسيتين من فصيلة "ميسترال" لهما القدرة على ضرب الأهداف البعيدة، وذلك في خطوة يقول محللون إنها تهدف – جزئيا على الأقل – الى إيصال رسالة الى أثيوبيا.

رد أحمد أبو زيد، الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية والمفاوض السابق في شؤون النيل، على سؤال حول ما اذا كان الحل العسكري مازال مطروحا بالقول، "كل الخيارات مطروحة."

ولكن السياق التاريخي يشير الى ان الدول المشاطئة لوادي النيل لن تلجأ للخيار العسكري في المستقبل المنظور. فهناك سوابق عديدة تم حل النزاعات المائية فيها بشكل سلمي، وثمة مؤشرات الى أن مصر بدأت بالإقرار بحتمية وجود سد النهضة.

ولكن السرية التامة التي تمارسها أثيوبيا حول النتائج المترتبة على تشغيل سد النهضة ما زالت تشكل عقبة كأداء، كما تشكل عقبة أيضا المفاوضات الدائرة حول الوقت الذي سيستغرقه ملء خزان السد الكبير.

في غضون ذلك، ما زالت الحرب الكلامية بين الجانبين تتصاعد بأشكال غيرمستساغة.

إذ يقول لاجئو الأورومو الأثيوبيون في مصر إن حالات المضايقة التي يتعرضون لها تزداد كلما يتصدر موضوع سد النهضة الأنباء. ومن جانب آخر، عمدت بعض الأديرة الأثيوبية، بما فيها الكنائس الواقعة في بحيرة تانا، والتي تمتعت تاريخيا بعلاقات وطيدة مع الأقباط المصريين، الى قطع علاقاتها مع هؤلاء وطرد الكهنة المصريين.

وفي وقت تقوم فيه السلطات السودانية بتأجيرملايين الدونمات من الأراضي الزراعية على ضفاف النيل لشركات خليجية (فقد أجرت ٢،٥ مليون دونم على الأقل لدولة الإمارات) يبدو أن الكثير من المشاكل ما زالت تقف في طريق أي تقدم.

قال جيبريميخائيل مانغيستو، وهو طالب أثيوبي التقيت به في بحر دار، ملخصا مصدر التوترات "اذا فكرت مليا بالأمر، فنحن نزداد عددا بينما يبقى النهر على حاله. إن الوصول الى هذه الحالة كان أمرا مفروغا منه."

ولكن يبقى من النيل كم كاف ليؤدي به الى نهاية بائسة.

فبالنسبة لصيادي السمك الذين يعملون بالقرب من رشيد، مصب الفرع الغربي من النيل في البحر المتوسط، يعد وضع النهر المزري كارثة حقيقية لحياتهم ومعيشتهم.

فقد قضي على الكم الأكبر من الأسماك التي كانوا يعتمدون عليها، أما الأسماك التي يتمكنون من اصطيادها فلا تسر الناظر ولايمكنهم تناولها في أغلب الأحيان. وفي حقيقة الأمر، فإن المياه في المسار النهائي للنيل مسممة الى حد لا تتمكن فيه الا القليل من المخلوقات أن تبقى على قيد الحياة كما يقول الصيادون.

يقول أحد هؤلاء ويدعى خميس وهو يرتب شباكه قرب القلعة التي اكتشف فيها حجر رشيد، "كنا نعبد النيل، ولكن الآن لا نريد أن تكون لنا أي علاقة به. نتبع جميعنا نفس الاسلوب: ابتعد عن النهر قدر المستطاع."

نتيجة ظروف الصيد التي تزداد صعوبة وعسرا، وبالمنافسة من جانب المزارعين اليائسين الذين تحولوا الى صيد الأسماك، لجأ بعض الصيادين الى الجريمة.

خذوا على سبيل المثال محمد، وهو صياد سمك من رشيد. فقد نقل محمد هذا مهاجرين ولاجئين الى أوروبا، وتعرض نتيجة لذلك للاعتقال مرتين بالكاد.

ولكن ذلك لن يثنيه كما يقول، خصوصا وان النيل لم يعد مصدر دخل مربحا ووجود أناس من حوض النهر مستعدين لدفع أموال أكثر بكثيرمما قد يحصل عليه من الصيد.

قال، "أفضل أن أحصل على لقمة عيشي من النيل، كما فعل أبي وجدي، ولكن هذا لم يعد ممكنا." شارك في تمويل هذا المقال مركز بوليتزر للبحث في شؤون الأزمات

إلى القمر وما هو أبعد من ذلك

❖وكالات

يريد الرئيس الأمريكي ترامب أن يعود البشر إلى القمر بحلول عام ٢٠٢٤، وذلك في نطاق عصر جديد من استكشاف الفضاء.

ولكن ما الذي سيتطلبه تحقيق ذلك؟

تثير عجلة ذات ١٢ دولابا غمامة من الغبار رصاصي اللون أثناء مسيرها في الأرض غير المستوية. تتميز "شاحنة الفضاء" هذه بمقصورة قيادة معدلة الضغط مما يتيح لرائدي الفضاء داخلها التنفس بشكل طبيعي دون الحاجة لبذلات فضاء.

يشعر الرائدان بالإرهاق بعد يوم قضياه بالبحث عن مخزونات مائية وجليدية على مسافة بضعة كيلومترات من قاعدتهما.

وبينما تلتف العجلة حول الحزام المرتفع لحفرة قمرية كبيرة، يرى الرائدان التماع المرايا المثبتة على حافة الحزام. تقوم هذه المرايا بتوجيه ضوء الشمس نحو داخل الحفرة القمرية وتزويد منجم نصب داخلها يقوم باستخراج الماء والجليد بالطاقة. وتمر العجلة إلى يسار قاعدة إطلاق وهبوط سوِّيت باستخدام أشعة المايكروويف، حيث تقف مركبة الإنطلاق بانتظار الإنطلاق نحو الفضاء.

وتتوقف العجلة أخيرا قرب قباب قاعدة تقع في القطب الجنوبي للقمر. ويلج الرائدان المكان الذي يقيمان فيه من خلال حجرة مكيفة الضغط وينزعان بذلتيهما الفضائيتين المتسختين بغبار القمر. وفي داخل مكان الإقامة، يمكن مشاهدة اشعاعات غريبة الألوان تبثها مصابيح LED وهي تنبعث من بيت زجاجي تنمو فيه البطاطا والكرنب. يتسلق الرائدان سلما يؤدي بهما إلى طابق علوي حيث ينتظرهما قائد الرحلة ليستمع إلى التقارير التي سيوافيانه بها عن نشاطاتهما لذلك اليوم.

تبدو السيناريوهات كهذا السيناريو نسجا من الخيال، في عالمنا اليوم على الأقل، ولكنه يشرح طريقة واحدة يمكن للبشر أن يعيشوا بها على سطح القمر.

فلو كنا نبتغي تأسيس قاعدة تصلح للإقامة الطويلة الأمد على سطح القمر، ينبغي علينا استغلال الموارد الموجودة فيه لإشباع احتياجاتنا.

في المختبر الذي تعمل فيه في الجامعة المفتوحة في مدينة ميلتون كينز وسط إنجلترا، تجتهد طالبة الدكتوراه هانا سارجنت في سبيل التوصل إلى حلول لمعضلة الإقامة في القمر، وذلك باستخدام معدن يقال له "إيلمنايت" موجود بكثرة في التابع الأرضي.

يسخَن الإلمنايت في فرن لأجل استخراج الأوكسجين المخزون داخله، ومن ثم يدمج هذا الأوكسجين مع الهيدروجين لتكوين الماء.

تقول العالمة الشابة "هناك أكثر من ٢٠ طريقة لاستخراج الماء من الصخور في القمر، ولكن اهتمامنا منصب على الإلمنايت بالتحديد لوفرته أولا ولأن التفاعل الضروري لتكوين الماء منه لا يحتاج إلا لكم قليل من الطاقة.

وتقول إنها تشعر بحماس كبير لإمكانية عودة البشر إلى القمر للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٢.

وتضيف "أشعر بأن جيلي سينفذ هذه المهمة بالتأكيد، وإني على ثقة بأن ذلك سيحصل في حياتي. سيكون لنا على أقل تقدير وجود دائم في مدار حول القمر يهبط منه الرواد إلى سطحه ويعودون بشكل عادي.

وقّع دونالد ترامب في عام ٢٠١٧ على أمر رئاسي يخص سياسة أمريكا الفضائية يقضي بارسال رواد فضاء أمريكيين إلى القمر و"مقاصد أخرى". وقالت وكالة الفضاء والطيران الأمريكية "ناسا" إنها ستعمل على تنفيذ ذلك قبل حلول عام ٢٠٢٨. ولكن في الآونة الأخيرة، أمرت ادارة ترامب الوكالة بتقديم الموعد إلى عام ٢٠٢٤، وذلك بحجة التفوق على الصين التي لها طموحات هي الأخرى لاستكشاف القمر وارسال بعثات مأهولة إليه. ولكن قليلين هم الذين لم يلحظوا أن التاريخ يتوافق مع السنة الأخيرة لولاية ترامب الثانية - اذا أعيد انتخابه في ٢٠٢٠ بطبيعة الحال.

تريد ناسا هذه المرة أن تكون مهمة التوجه إلى القمر مختلفة عن سابقاتها في القرن الماضي. فالذهاب إلى القمر هذه المرة سيكون جزءا من طموح أكبر وأوسع يشتمل على استكشاف الفضاء العميق بما في ذلك كوكب المرّيخ. ولذا سيكون موضوع تأسيس قاعدة متقدمة على سطح القمر جزءا من هذه الخطة الجديدة.

قال مدير ناسا، جيم برايدنستاين، في وقت سابق من العام الحالي "لسنا ذاهبين إلى القمر من أجل ترك بضعة أعلام وآثار أقدام على سطحه ثم لا نعود إليه لخمسين سنة أخرى. نحن ذاهبون لنبقى بشكل دائم ومستدام مع كل ما نحتاج إليه من مركبات هبوط وعربات وبشر".

ولكن هل لناسا القدرة على القيام برحلة جديدة آمنة إلى القمر قبل حلول الموعد النهائي المحدد، خصوصا إذا أخذنا بنظر الإعتبار أن المعدات الضرورية لانجازها لم تنتج أو تُختَبَر؟

بهذا الصدد، يقول كبير أساتذة العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن في العاصمة الأمريكية جون لوغسدون "ستكون مهمة محفوفة بالمخاطر، ولكن إذا لم نكن راغبين بالمخاطرة يجدر بنا البقاء هنا على الأرض. الموضوع يتعلق بإيجاد توازن بين المخاطرة والفعل".

العامل البشري

أدوين (باز) ألدرين

أطلق على رحلات ناسا السابقة إلى القمر اسم الإله الإغريقي أبولو. أما الرحلة القادمة فسيطلق عليها اسم أرتميس، شقيقة أبولو التوأم حسب الميثولوجيا الإغريقية. وثمة تكهنات حول هوية أول رائدة فضاء تطأ قدماها سطح القمر.

لناسا ٣٨ رائد فضاء ناشط حاليا، منهم ١٢ إمرأة، ومن هؤلاءكايت روبينز وهي عالمة أحياء مجهرية سبق لها أن درست بعضا من أخطر الأمراض فتكا، وكذلك جانيت إيبس التي كانت تعمل فنية عند وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية، والطبيبة سيرينا أونون تشانسيلور، ومهندسة الكهرباء كريستينا كوخ.

وسبق لبريدنستاين أن قال لقناة سي أن أن الأخبارية الأمريكية "ستكون واحدة أثبتت جدارتها، واحدة سبق لها أن شاركت في رحلة مدارية وكانت من الذين عملوا في المحطة المدارية الدولية".

تتمتع ستيفاني ويلسون بأطول خبرة بين الرائدات في مجال التحليق، إذ سبق لها أن شاركت في ثلاث مهمات في المكوك الفضائي. أما ترايسي كالدويل وسونيتا ويليامز فقد شاركتا في رحلتين لكل منهما.

وفيما يخص الخبرة التي يستحسن أن يتمتع بها رواد اليوم، يقول مايكل بارات، وهو رائد فضاء وبروفيسور شرف في كلية الطب التابعة لجامعة أكستر في بريطانيا "نطالب اليوم بكم أكبر من الأداء العملي من رواد الفضاء مما كنا نطالب به من قبل".

ويمضي للقول "فرائد فضاء اليوم يقود مركبة متعددة المناشئ لستة شهور، ويجب أن يكون مدربا تدريبا عاليا في مجالات شتى كالسباحة في الفضاء واستخدام الأذرع الآلية وشتى أنواع المعدات الأخرى، وأن يكون ملما باللغتين الإنجليزية والروسية، وعليه أيضا أن يتأقلم جيدا مع الوحدة والإقامة في حيّز ضيّق لفترات تناهز ٦ شهور".

ولكن ما هي التحديات الأخرى التي سيواجهها الرواد عندما يخرجون عن مدار الأرض؟

لدينا فعلا فهم جيد للتغييرات التي تطرأ لجسم الإنسان في الفضاء. يقول بارات، الذي يعمل طبيبا أيضا، "أحب أن أقول إننا نستحيل إلى كائنات غير أرضية بكل ما لهذه العبارة من معنى. فتركيب الأعضاء يتغير كما تتغير فسلجة الجسم وتفاعلاته البيوكيمياوية. ولكننا نستمر في العيش والفعالية كأن شيئا لم يكن. إنه أمر عجيب فعلا".

ويقول "مما لاشك فيه أن رواد الفضاء سيواجهون مخاطر كثيرة وهم يعملون على سطح القمر. فبالرغم من أن قوة الجاذبية هناك تقل عن سدس قوتها على سطح الأرض، يتطلب من رائد الفضاء أن يرتدي بذلة ثقيلة الوزن جدا وأن يحمل معدات وعدد وأن يقوم بالحفر والتسلق والإستكشاف. وهذه كلها تضيف مخاطر أخرى. فقد يعاني الرواد من كسور في العظام إذا سقطوا أو أن يثقبوا بذلاتهم العازلة بالمعاول التي يستخدمونها في الحفر".

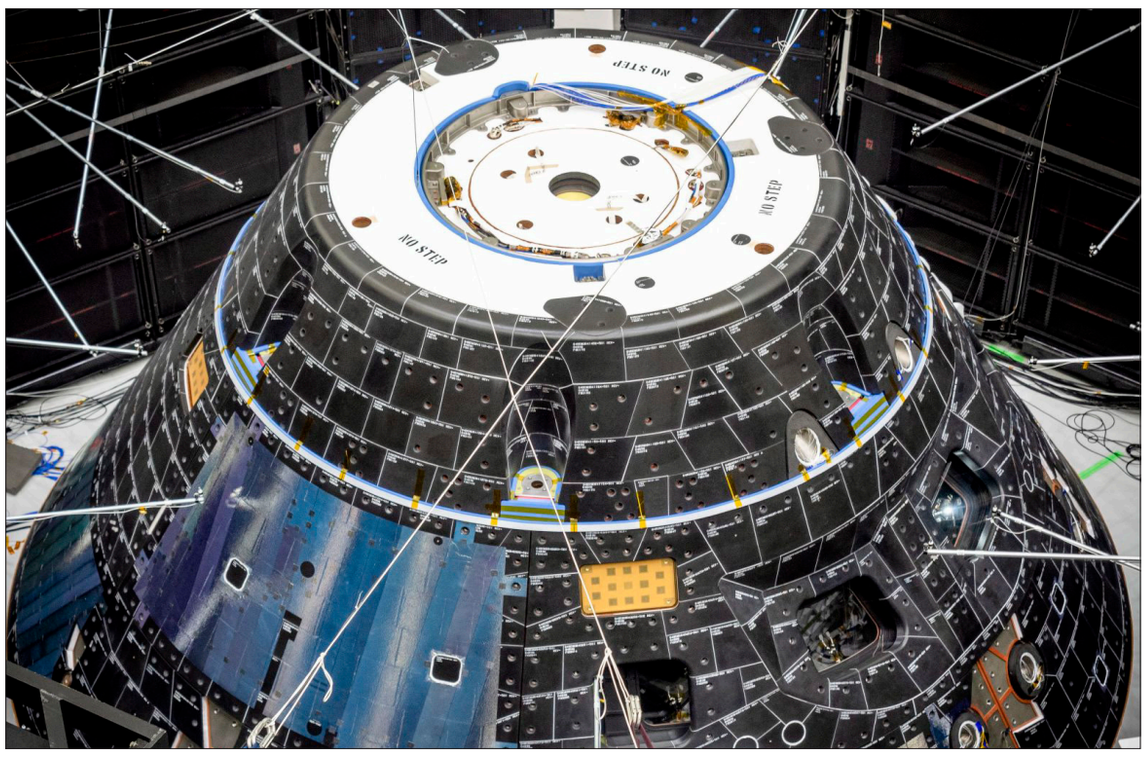

وهناك إضافة لكل ذلك مشكلة الغبار. فقد عانى رواد رحلات أبولو من نوبات من السعال، وفي بعض الحالات صعوبات في التنفس عندما كان الغبار يدخل إلى مركباتهم ملوثا هواءها. لذا يقتضي الأمر إيجاد حل لهذه المعضلة

وتمثل الإشعاعات مصدر خطر آخر لا يقل عن المخاطر الأخرى. فلدى خروجهم من الفقاعة المغناطيسية المحيطة بالأرض التي تحمي البشر من مخاطر الإشعاعات الكونية، يتعرّض الرواد لثلاثة أضعاف كميات الإشعاع في اليوم الواحد مما يتعرضون لها وهم يحلقون في مدار حول الأرض. وهذه الكميات تزيد مخاطر الإصابة بأمراض كالسرطانات وأمراض القلب والدورة الدموية.

مصادر هذه الإشعاعات متعددة، فالإشعاعات الكونية الآتية من المجرّة (GCRs) تتميز بكمية الطاقة الكبيرة التي تحتويها، ولكن هذه الإشعاعات قليلة نسبيا. أما أحزمة فان ألن المحيطة بالكرة الأرضية، فتحتوي على جزيئات دون الذرية محبوسة فيها، ولكن التعرض لهذه الأحزمة مؤقت في الرحلات الفضائية. ولكن ينبغي اكتشاف طرق للوقاية من تدفق الجزيئات الشمسية (الرياح الشمسية) وهي جزيئات ذات شحنات كهربائية تقذف بها الشمس بين الفينة والأخرى.

وتستخدم مركبة "أورايون" التي تنكب ناسا على انتاجها مواد خاصة في بدنها تقي ركابها مضار الإشعاع.

مركبة أورايون

تعد مركبة أورايون الجديدة حجر الزاوية في خطة الولايات المتحدة للعودة إلى القمر. ويحاكي شكلها المخروطي مركبات أبولو، وليس شكل سابقها المباشر مكوك الفضاء الذي يشبه في شكله الطائرات. ويعيد شكل المركبة الجديدة لأذهان العديد من الناس ذكريات العصر الذهبي لاستكشاف الفضاء عندما كان كل شيء يبدو ممكن التحقيق.

ولكن مركبة أورايون التي يبلغ وزنها ١٠ أطنان تحتوي على تقنيات كانت عصية حتى على الخيال في ستينيات القرن الماضي. وحتى أساليب انتاجها هي أساليب مبتكرة وإبداعية. ففي مصانع شركة لوكهيد مارتن التي تنتج مركبة أورايون لحساب ناسا، زوّد المهندسون الذين يعملون في المشروع بخوذات معزّزة للواقع (AR).

تقول شيلي بيترسون، مديرة قسم التقنيات المستجدة في لوكهيد مارتن، "تنظر من خلال عدسة هي في الواقع واقية عيون شفافة، لتشاهد أجساما رقمية تغلف البيئة التي حولك".

باستخدام تعليمات رقمية مركّبة على منظر للعالم الحقيقي، يسهل على الفنيين إيجاد الأماكن المناسبة لعمل ثقب على سبيل المثال، أو تعيين مكان رباط معين. يعني هذا أيضا أن الفنيين لا يحتاجون إلى استشارة كتب التعليمات التي قد يبلغ حجمها آلاف الصفحات، مما يمكنهم من إنجاز أعمالهم بطريقة أسرع وأكثر كفاءة.

تقول بيترسون "كان لدينا شخص يعمل في مشروع أورايون يقترب عمره من سن التقاعد، وكان يريد تأجيل موعد تقاعده فقط من أجل أن يجرب هذه التقنيات الجديدة في موقع العمل".

ويقول روب تشيمبرز، كبير مديري قسم هندسة النظم في لوكهيد مارتن، "كثافة قدرات أورايون لكل قدم مكعب من حجمها أكثر بكثير مقارنة بأبولو، وهذا كان أحد أسباب التعقيد المحيط بتصميمها وبنائها". كانت مركبة أورايون أصلا جزءا من خطة الرئيس السابق جورج بوش الابن للعودة إلى القمر، وهي الخطة التي أعلن عنها في عام ٢٠٠٤. ولكن عندما ألغيت تلك الخطة في عام ٢٠١٠ إبان حكم الرئيس باراك أوباما، كانت المركبة هي المفصل الوحيد المتبقي منها.

تتمكن الكمبيوترات الأربعة المزودة أورايون بها من أنجاز كل المهمات الضرورية في المركبة تقريبا دون أي تدخل بشري، مما يجعلها مكتفية ذاتيا إلى حد بعيد، حسبما يقول تشيمبرز الذي يضيف "أن أورايون تعتبر قفزة نوعية حقيقية إلى الأمام".

الكمبيوترات في أورايون مشابهة لتلك المثبتة في طائرات الركاب بوينغ ٧٨٧، ولكنها حوّرت وعززت للتمكن من تحمّل قسوة ظروف التحليق في الفضاء حيث تتضافر الجاذبية والارتجاجات والإشعاعات على إتلاف المعدات الدقيقة. ويقول تشيمبرز "لذلك عندنا أربع مجموعات من الكمبيوترات في المركبة. السبب ليس توقعنا بأن تصاب بخلل كهربائي، بل لتتمكن من العمل في البيئة السائدة في الفضاء الخارجي".

ليست هذه الكمبيوترات أحدث ما توصل إليه علم الحواسيب، ففيما يتعلق بالرحلات الفضائية تفضل المعدات المجربة على المبتكرات الجديدة التي يصعب فهم طرق عملها.

وينبغي أن تكون المركبة متينة من الخارج أيضا. فأورايون مصممة لتحمل الأضرار التي قد يتسبب بها ارتطامها بالصخور الفضائية الصغيرة وجزيئات المخلفات البشرية (مثل بقايا الأقمار الاصطناعية) التي تدور حول الأرض.

وإذا تسبب ثقب ما في تسرب الهواء من أورايون، ستحتفظ المركبة بالقدرة على العودة إلى الأرض. فسوف يزود الرواد ببذلات خاصة معدّلة الضغط تحفظ حياتهم في الفراغ. كما صممت المعدات الإلكترونية المسؤولة عن تحليق المركبة بحيث تتمكن من التخلص من الحرارة دون الحاجة إلى مراوح تضخ الهواء لتبريدها.

وعندما يحين وقت العودة إلى الأرض، سيتكفل أكبر واق حراري في التاريخ بحماية طاقم المركبة من درجات حرارة قد تبلغ ٢٧٦٠ درجة مئوية لدى اختراقها الغلاف الجوي. ويستخدم الواقي الحراري هذا عناصر حماية حرارية سبق لها أن استخدمت في المكوك الفضائي والرحلات غير المأهولة إلى المريخ.

ولدى هبوطها إلى الأرض، ستنفتح ١١ مظلة مختلفة معظمها مصنوع من مادتي الكيفلار والنايلون لإبطاء سرعتها إلى سرعة الـ ٢٧ كم/ساعة الضرورية لارتطامها بأمان في مياه المحيط الهادئ.

وستكون سفينة نقل برمائية بانتظار المركبة لانتشال طاقمها. وستقوم السفينة بعد ذلك بسحب المركبة إلى سطح مستوي قريب من الأمواج قبل رفعها إلى سطح السفينة واعادتها إلى البر.

لا تشكّل أورايون إلا جزءا من خطة العودة إلى القمر، إذ يشكل الجزء الآخر الصاروخ الذي سيوصلها إلى الفضاء. يزيد طول هذا الصاروخ، والذي يطلق عليه "نظام الإطلاق الفضائي SLS" عن طول مبنى ذي ٣٠ طابقا، وبإمكانه حمل أوزان تتجاوز الـ ١٣٠ طنا إلى الفضاء.

يصف جون شانون، نائب مدير شركة بوينغ ورئيس برنامج SLS فيها، الصاروخ الذي تنتجه الشركة لحساب ناسا بالقول "إنه صاروخ هائل الحجم فعلا، بل أن حجمه يسلب الألباب".

يستخدم صاروخ SLS بعضا من التقنيات التي سبق استخدامها في المكوك الفضائي. ولكن الصاروخ الجديد يختلف عن سابقه في عدة مجالات. فمرحلته الأساسية العملاقة مؤسسة على خزانات الوقود الخارجية التي كانت تزود محركات مكوك الفضاء بالوقود. ومحركاه الصاروخيان الإثنان اللذان يعملان بالوقود الصلب نموذجان محوّران من نماذج كانت تستخدم في المكوك.

لكن هذه التحويرات جلبت معها تحديات، لأن صاروخ SLS يعرّض مكوناته والأجزاء الداخلة في إنتاجه إلى مستويات مختلفة جدا من الإجهاد. ويقول شانون "أخذنا بعض المعدات من مكوك الفضاء وحاولنا تجربتها في هذه البيئة فلم تصمد، وكان علينا تعديل تصميم هذه المعدات بشكل جذري في الكثير من الحالات".

وكانت إحدى التحديات الكبرى التي واجهت المشروع تتلخص في التأكد من قدرة قسم المحركات في الصاروخ في تحمّل الإرتجاجات القوية المتأتية عن عمل محركات الوقود الصلب. وكان على المهندسين أن يفحصوا كل جزء من المحرك للتأكد من قدرته على تحمّل هذه الإرتجاجات.

ترتفع درجة الحرارة في قسم المحركات إلى حد كبير أثناء الإنطلاق والتحليق، ولذا لجأ المهندسون إلى استخدام الفلّين كمادة عازلة للحرارة. فالفلّين مليء بالفجوات الهوائية مما يجعله من أفضل المواد العازلة للحرارة على الإطلاق.

بلغت كلفة تطوير الصاروخ نحو ١٢،٥ مليار دولار، ولكن تقريرا لهيئة رقابة حكومية نشر في حزيران / يونيو ذكر أن الكلفة تجاوزت الميزانية المرصودة بحوالي ١،٨ مليار دولار.

ويرى شانون أن الأمور تجري الآن في الإتجاه الصحيح وأنها في طور التحسن، ويقول "لقد تجاوزنا الجزء الصعب الذي يتلخص في التأكد من صلاحية المعدات وإعادة تصميم بعضها. ولذا فنحن في موقف عظيم الآن، إذ يعمل المصنع بالشكل المطلوب وإنتهينا من انتاج أول صاروخ الذي سيخرج من بوابات المصنع قبل نهاية العام الحالي".

ومن المتوقع ألّا يحلّق الصاروخ للمرة الأولى قبل شهر حزيران / يونيو ٢٠٢٠.

ولكن لا يتفق الجميع على أن هذا هو السبيل الأمثل، فهناك من يرون أنه سيكون من الأفضل استخدام الصواريخ التجارية لإطلاق المركبة، كتلك التي يطورها الملياردير إيلون ماسك (مؤسس شركة تيسلا للسيارات الكهربائية) وجيف بيزوس (مؤسس شركة أمازون).

وكان روبرت زوبرين، الذي يعمل لدى شركة "Pioneer Astronautics" ومقرها في ولاية كولورادو، قد طرح خطة أطلق عليها اسم Moon Direct تقتضي استخدام صواريخ تجارية أقل طاقة وقوة لإطلاق مركبة فضائية متعددة الإستخدام إلى القمر.

ويرى زوبرين إن تكاليف تشغيل صواريخ SLS، والتي تبلغ مليار دولار لكل إطلاق من المقرر أن يطلق صاروخان في السنة)، مرتفعة، وأنه من الأفضل والأجدى استخدام هذه الصواريخ العملاقة لمهمات أصعب كالتوجه إلى المريخ.

لكن جون شانون يقول إن فريقه "يعرف ماذا يفعل، ومدى ندرة هذا العمل وصعوبته"، مضيفا "أعتقد بأنه عندما يدخل صاروخ SLS مجال الخدمة لن تكون هناك حاجة لصاروخ مماثل لعدة سنوات. لذا فإن هذه هي فرصة لا تسنح إلا مرة واحدة في كل جيل".

عبر بوابة القمر

لماذا قررت الولايات المتحدة إنشاء محطة فضائية تسبح في مدار حول القمر؟ يبدو هذا السؤال مشروعا، خصوصا إذا علمنا بأن رواد الفضاء تمكنوا من إنجاز مهماتهم قبل ٥٠ سنة دون الحاجة إلى محطة كهذه. يقول بيت مغراث، مدير المبيعات العالمية والتسويق في فرع إستكشاف الفضاء في شركة بوينغ "إن الغرض من إنشاء هذه المحطة - البوابة هو استخدامها كمحطة متوسطة للوصول إلى القمر ومن ثم إلى المريخ". يمكن وصف جون شانون بأنه مهندس هذه البوّابة. فعندما كان يعمل في ناسا حوالي العام ٢٠١١، كُلّف بالتفكير في الهدف التالي للاستكشاف الفضائي البشري. يقول "جلستُ وراجعتُ كل المهمات التي خَططت ناسا لها في السنوات العشرين الماضية. بلغ ارتفاع كومة الوثائق التي راجعتها أربعة أقدام". بدأ شانون تركيز نظره على الأفكار والمشاريع المجدية والقابلة للتطبيق. ويقول "الأمر الذي بدا معقولا جدا هو القدرة على إنشاء محطة فضائية صغيرة الحجم يشغلها روّاد تتخذ لها مدارا حول القمر. تتيح البوابة لأطقم الروّاد فرصة الاستعداد قبل الهبوط إلى سطح القمر، كما تسمح بتسيير العربات على سطح القمر عن بعد. ويمكنها أيضا أن تستخدم ملاذاً آمناً إذا وقع أي طارئ خلال إحدى المهمات". كانت رحلات أبولو تأخذ كل المعدات الضرورية لتنفيذ مهماتها معها إلى القمر. وكانت ناسا تضع روّادها في مدارات حول القمر تسمى مسارات العودة الحرة يتمكن بواسطتها الروّاد من العودة إلى الأرض بأمان إذا وقع أي طارئ كأن تصاب محركات المركبة التي من المفروض أن تقلهم إلى مدار حول القمر بعطل ما. ولكن هذا النظام حدد مواقع هبوط الروّاد بحزام ضيق يقع قرب خط استواء القمر.

أما البوابة القمرية فسوف تحلق في مدار أعلى، وستتخذ لها مسارا بيضوي الشكل يقال له المدار القمري شبه المستقيم (NRHO)، مما يمكن ناسا من إنزال الروّاد في أي موقع ترتأيه على سطح القمر.

ويقول تشيمبرز "يعني هذا أنه عليك تجهيز مرحلة الهبوط على مسافة أبعد من القمر لكي تتمكن من أن تقرر ما إذا تريد التوجه إلى أحد القطبين أو إلى خط استواء القمر".

لن تكون المحطة-البوابة جاهزة للعمل بحلول موعد الرحلة المقرر في عام ٢٠١٤، ولكن يمكن لمركبة أورايون أن تلتحم بنسخة مصغرة وأقل تجهيزا من النسخة النهائية من المحطة تتكون من وحدة دفع وقمرة صغيرة للطاقم.

ويقول جون شانون إنه "في نهاية المطاف، ستصبح المحطة-البوابة مكانا تجمع فيه كل الأمور اللوجستية التي تحتاجها مركبة متوجهة إلى المريخ".

ولكن موضوع إنشاء البوابة القمرية ما زال يثير الكثير من اللغط والجدل. فالدكتور روبرت زوبرين، وهو مؤلف كتاب عنوانه "الحجة لصالح استكشاف الفضاء"، يرى أن المشروع يشكّل توقفا غير ضروري في الطريق إلى القمر، ويصفه بأنه مثل "حاجز مداري لجباية الأجور".

أما جون لوغسدون من جامعة جورج واشنطن فيقول "إذا كان هدفك الوحيد هو الهبوط في قطب القمر الجنوبي، فلا أعتقد في هذه الحالة أن ثمة ضرورة لوجود البوابة. ولكن الخطة الموضوعة تنص على إجراء هبوط أولي على سطح القمر في عام ٢٠١٤ على أن يتحول البرنامج إلى برنامج مستدام بحلول عام ٢٠٢٨ لاستكشاف القمر ومن ثم المريخ. إذا كانت هذه هي الخطة، سيصبح وجود البوابة أمرا حيويا".

يزعم كثيرون أن الهبوط على القمر كان الحدث المميّز في القرن العشرين. ففي العشرين من تموز / يوليو ١٩٦٩، كان الرائدان نيل آرمسترونغ وأدوين (باز) ألدرين يقتربان من سطح القمر بسرعة بمركبتهما. ولأسباب غير معروفة، كانت المركبة تحيد عن مسارها وتتوجه إلى موقع يبعد عن موقع الهبوط المخطط له بأربعة أميال.

وفي الأمتار الـ ٦١٠ الأخيرة من عملية الهبوط الآلية، ألقى آرمسترونغ نظرة من خلال شباك المركبة ورأى أنها تتوجه صوب حفرة قمرية كبيرة تحيطها صخور لا يقل حجم الواحدة منها عن حجم السيارة. خلاصة القول إن كارثة كانت ستحصل لو هبطت المركبة في ذلك الموقع.

ولذا، وعندما هبطت المركبة إلى ارتفاع ١٥٢ متراً فقط عن السطح، أمسك آرمسترونغ بزمام السيطرة عليها وقادها كما تقاد الطائرات المروحية. توجه آرمسترونغ بالمركبة إلى منطقة سهلية مستوية حيث هبط بها بأمان متجاوزا بذلك الحفرة القمرية وصخورها الكبيرة.

ولكن مما لاشك فيه أن عمليات الهبوط المستقبلية ينبغي أن تكون أكثر دقة وأمانا.

بهذا الصدد، يقول كين غابرييل، المدير التنفيذي لمختبر دريبر بمدينة بوسطن بولاية ماساشوستس "ستحتاج بلا شك إلى أنظمة هبوط آلية أكثر كفاءة ودقة، أنظمة تمكن المركبات من تتبع التضاريس وتمكن قائدها من مشاهدة ما تقوم به فوريا من خلال أجهزة تصوير".

لا ينبغي لك أن تعرف مكانك بالضبط فحسب، بل ينبغي أيضا أن تقدّر - بدقة تبلغ أجزاء المتر - المكان الذي تتوجه إليه وكيف يمكنك تجنب العقبات التي تعترض طريقك. بعبارة أخرى، علينا تمكين نظام السيطرة الآلية المركّب في مركبة الهبوط من تنفيذ الأعمال التي كان آرمسترونغ يقوم بها بعينيه وعقله ويديه عندما كان يهبط على سطح القمر.

ستكون عملية الهبوط عند قطب القمر الجنوبي مثيرة حقا. وعندما يخرج روّاد المركبة منها، قد يكونون يرتدون بذلات فضاء تشبه نموذج Z-٢ التجريبي. هذه البذلة مصممة بحيث تمنح مرتديها قدرا أكبر من الحرية في الحركة من سابقاتها مما يتيح لهم التسلق والنزول والانحناء لجمع الصخور والأحجار.

وقد تكون عملية الإنطلاق من سطح القمر محفوفة بالمخاطر أيضا. إذ يقول الدكتور شيموس توهي الذي يعمل في مختبر دريبر "عندما تنطلق من الأرض، فإنك إنما تنطلق من قاعدة إطلاق ثابتة ومعروفة".

ويمضي للقول إنه "على القمر، يعتمد كل شيء على المكان الذي هبطت فيه والوضع الذي اتخذته المركبة عند هبوطها".

ربما تلخّص مركبة الهبوط التي ستستخدم في مهمة ٢٠٢٤، والتي لم يكتمل بناؤها بعد، بشكل أفضل من أي عنصر آخر من عناصر الرحلة مدى القلق الذي يساور العاملين في المشروع إزاء قرار تسريع العمل فيه. إذ لا توجد بعد أي من المعدات الضرورية، ولم يتضح كيف سيتم اختبارها قبل حلول عام ٢٠٢٤.

ولكن روبرت زوبرين واثق من أن فترة خمس سنوات ونصف السنة تكفي لإنجاز بناء مركبة الهبوط واختبارها.

إلا أنه يضيف أن "مشروع البوابة القمرية يحرم عملية تطوير مركبة الهبوط من الأموال التي تحتاجها، والمركبة هي العنصر الحاسم إذا أردنا الهبوط على سطح القمر".

لا ينحصر الأمر بالهبوط على القمر فقط، بل أن بعضهم يستعد من الآن لانطلاق ما يسمى بـ "الاقتصاد القمري".

فشركة "أستروبوتيك" تقول إنها بصدد تشييد "خط للسكة الحديد" إلى القمر. هذه الشركة واحدة من عدد من الشركات التي تطمح إلى نقل المواد والبضائع إلى القمر.

تشبيه المشروع "بالسكة الحديد" يبدو مناسبا لشركة مقرها في مدينة بيتسبرغ، المركز السابق لصناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة. فلقاء أجر معين، يبدأ من ٤٥٠ دولاراً لنقل مواد صغيرة الحجم وخفيفة الوزن كالمواد التذكارية، ويرتفع ليبلغ ١،٢ مليون دولار للكيلوغرام الواحد للمواد الأثقل وزنا كالعربات الروبوتية، تعد أستروبوتيك بإيصال الحمولة التي تريد إلى القمر باستخدام مركبتها الخاصة ذات القوائم الأربع والمسماة "بيريغرين (أي الشاهين)". وتشمل قائمة المواد والبضائع التي سجّل زبائن أستروبوتيك رغبتهم في نقلها إلى القمر حاويات ذكريات ومعدات علمية وحجر من جبل أفرست وبطاقة من مدينة ألعاب كينيوود المعروفة في بيتسبرغ بولاية أوهايو.

قد تنجح شركات مثل أستروبوتيك في أن تخطو الخطوات الأولى نحو بناء اقتصاد قمري قابل للديمومة، وذلك عن طريق توفير خدمات نقل للزبائن الأفراد ولمؤسسات مثل ناسا.

يقول الدكتور فيليب ميتزغر، عالم الكواكب في جامعة وسط فلوريدا في أورلاندو، "قد تكون لدينا في المستقبل جهات في الفضاء تنتج وقود الصواريخ وغيره من المواد وتوفر الخدمات. آنئذ لن يكون من الضروري أن تتحمل استثمارات ناسا وغيرها كل نفقات بناء تلك البنية التحتية الفضائية".

ومن المرجح أن تصبح السياحة الفضائية قريبا مصدر دخل آخر للاقتصاد القمري. ففي عام ٢٠١٨، كشفت شركة SpaceX التي يملكها الملياردير إيلون ماسك عن هوية أول راكب ستنقله في رحلة حول القمر في عام ٢٠٢٣. قد تتأخر الرحلة عن ذلك الموعد، ولكن المسافر، وهو ملياردير ياباني دفع مبلغا لم يعلن عن حجمه للسفر بواسطة مركبة ماسك "الصقر الكبير (BFR)".

وإذا نظرنا إلى المستقبل البعيد، قد نرى أنه سيكون بإمكان السائحين الهبوط إلى سطح القمر والإقامة هناك في مبان تشيّد خصيصا لهذا الغرض. ويقدر بنك UBS بأن قطاع السياحة الفضائية قد يدر دخلا يبلغ نحو ٣ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٣٠.

ولكن أساس الاقتصاد القمري لا بد أن يكون التنقيب عن جليد الماء لاستخدامه في انتاج وقود الصواريخ. تتركز مخزونات هذا الجليد في قطبي القمر الشمالي والجنوبي، وهما منطقتان لا تصلهما أشعة الشمس. وقد تبلغ كميات هذه المخزونات مليارات الأطنان.

قد تؤدي فكرة تزويد المركبات بالوقود في القمر إلى خفض كلفة السفر في الفضاء، علاوة على خفض الكلفة الخاصة بفتح قاعدة دائمة على سطح القمر. وجاء في تقرير صدر عام ٢٠١٨ أنه يمكن انتاج وقود الصواريخ في القمر بكلفة لا تتجاوز ٥٠٠ دولار للكيلوغرام - وهو سعر يقل بعشرين ضعفا عن تكاليف نقل الوقود من الأرض إلى مدار حول القمر والتي تبلغ ١٠ آلاف دولار للكيلوغرام الواحد

جين «مفقود» لدى الإنسان يجعله يعاني وحده من النوبات القلبية

❖وكالات

طبقا للعلماء، فإن أمراض القلب الشائعة في البشر نادرة جدا في أي حيوانات أخرى

قبل مليوني أو ثلاثة ملايين سنة، "فقد" أسلافنا الأوائل أحد الجينات المهمة في أجسادهم، وفقا لدراسة علمية حديثة.

لقد شهدت أجسام أسلافنا الأوائل من البشر طفرة جينية عطلت نشاط جين يطلق عليه اختصارا اسم CMAH، وبعد سلسلة من التطورات، ورث إنسان الهومو سابينس (أو الإنسان العاقل الأول) فقدان هذا الجين.

وبحسب دراسة جديدة أجراها باحثون في جامعة سان دييغو في كاليفورنيا، فإن نتيجة هذه الطفرة الجينية تركت الإنسان على وجه التحديد عُرضة للنوبات القلبية.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن أمراض القلب والأوعية الدموية تتصدر أسباب الوفاة المبكرة (التي تصيب مَن هم دون سن السبعين) حول العالم.

وتمثل هذه النسبة ثلث الوفيات حول العالم سنويا - أي ١٧,٩ مليون شخص تقريبا - وهو عدد متوقع أن يصل إلى ٢٣ مليون شخص بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي معظم الحالات، تكون الوفاة جراء انسداد الشرايين، بسبب الرواسب الدهنية، مما يقلل معدل تدفق الدم للأعضاء الحيوية بالجسم.

دراسة: الرياضة في منتصف العمر تحد من أمراض القلب

علاج جديد للنوبات القلبية باستخدام رقعة حيوية تُلحق بالقلب لإنقاذ المرضى

ولكن بينما تشيع هذه الأمراض بين البشر، فإنها "غير موجودة تقريبا" في الثدييات الأخرى، بما فيها قردة الشمبانزي قليلة النشاط، كما يكاد ينعدم أي دليل على وجود هذه الأمراض بين الحيتان والدلافين الضخمة.

فما الذي حدث للبشر وتركنا أكثر عُرضة للإصابة بتلك الأمراض؟

أمراض القلب والشرايين تتصدر أسباب الوفاة المبكرة حول العالم، طبقا لإحصاءات الأمم المتحدة "سمة بشرية"

في دراسات سابقة، كان أجيت فاركي، أحد الباحثين القائمين على هذه الدراسة، قد لاحظ أن انسداد الشرايين مرض لا يصيب غير البشر.

وفي تجربة أجريت قبل عشر سنوات، وُضعت حيوانات الشمبانزي وثدييات أخرى تحت الملاحظة في أقفاص للوقوف على ما إذا كانت العوامل المسببة لمرض انسداد الشرايين لدى الإنسان (كقلة النشاط والسمنة والغذاء الغني بالكوليسترول وارتفاع ضغط الدم) ستؤدي إلى إصابة هذه الحيوانات بأزمات قلبية.

لكن لم يتم تسجيل شيء يذكر. وكانت الإصابة بالأزمات القلبية بين الشمبانزي نادرة وفي حال الإصابة بها لم تكن نتيجة انسداد الشرايين.

وقادت هذه الدراسات الباحثين إلى تأكيد أن الحيوانات لا تعاني أمراض القلب والأوعية الدموية إلا إذا كانت أجسامها قد شهدت تطورات جينية تركت وظائفها شبيهة بوظائف أجسام البشر، أو إذا كانت تلك الحيوانات تتناول كميات غير طبيعية من الكوليسترول لأغراض البحث العلمي.

وفي الدراسة التي بين أيدينا، المنشورة في الأكاديمية الوطنية للعلوم، استخدم فاركي وفريقه فئرانا معدلة جينيا تعاني تعطلا في نشاط جين الـ CMAH تماما كما هي الحال في البشر، ومجموعة أخرى من الفئران، لم يكن نفس الجين معطلا بأجسامها. وبالرغم من أن مجموعتي الفئران كانت تقدم لها نفس الأغذية وتمارس ذات الأنشطة، فإن مجموعة الفئران المعدلة جينيا شهدت ترسبات دهون في دمائها بمعدل الضعف مقارنة بذلك الذي شهدته المجموعة الأخرى.

تقول الدراسة: "إن فقدان جين الـ CMAH في الفئران قد ساعد بشكل ملحوظ في الاستعداد للإصابة بانسداد الشرايين دون تغير في وزن الجسم أو التكوينات الدهنية. وتشير هذه البيانات إلى أن فقدان جين الـ CMAH بفعل التطور ربما قد أسهم في زيادة الاستعداد للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى البشر".

الباحثون يقولون إن الحيوانات تحتاج إلى تحويرات جينية أو تناول أغذية غير طبيعية حتى تصاب بانسداد الشرايين

أخطار متعلقة باللحوم الحمراء

يشير الباحثون إلى أن هناك العديد من العوامل المسببة للمرض والتي تزيد معدل فرص إصابة البشر بأمراض القلب والأوعية الدموية.

ومن بين هذه العوامل، عدم القيام بأنشطة بدنية، وارتفاع الكوليسترول، والسن، ومرض السكري، والسمنة، والتدخين، وتناول اللحوم الحمراء.

على أن تلك العوامل لا تكون موجودة في نحو ١٥ في المئة من الحالات التي تصاب لأول مرة، حيث يكون سبب الإصابة هو الاستعداد الجيني، بحسب فاركي، الذي يرى أن هذا "يمكن أن يساعد في تفسير السبب وراء الاستعداد للإصابة بأمراض القلب والأزمات حتى بين النباتيين ممن ليس لديهم أسباب واضحة للإصابة بتلك الأمراض.

بعد فقدان جين الـ CMAH بات كل البشر عرضة للإصابة بأمراض القلب، بحسب باحثين

لكن محبي تناول اللحوم الحمراء لديهم الكثير من الأسباب لكراهية نتائج الدراسة التي كشفت زيادة مخاطر الإصابة لديهم.

ويفرز جين الـ CMAH نوعا من حمض السياليك يُطلق عليه اسم Neu٥Gc، الذي نستهلكه عندما نأكل لحوما حمراء.

وبعد تعطيل نشاط جين الـ CMAH في أجسام أسلافنا، أمسى البشر مفتقرين إلى حمض الـ Neu٥Gc وبات الجسم يتعامل مع هذه المادة كما لو كانت غريبة وافدة من الخارج.

وعندما نستهلك كميات كبيرة من حمض الـ Neu٥Gc الذي تحتوي عليه اللحوم الحمراء، فإن أجسامنا تفرز مضادات حيوية كنوع من التحصين المناعي، مما يقود بدوره إلى التهاب مزمن يسمى xenosialitis.

وبناء على ملاحظات راهنة وسابقة، ربط الباحثون بين هذا الالتهاب وارتفاع معدل خطورة الإصابة بأمراض السرطان والقلب والأوعية الدموية.

وكشفت الدراسة عن أن الفئران التي تناولت أغذية غنية بمادة الـ Neu٥Gc عانت ارتفاعا في معدل الإصابة بانسداد الشرايين بنسبة تزيد عن ٢,٤ مقارنة بغيرها.

يمكن للدراسة أن تساعد في إلقاء الضوء على العلاقة بين تناول اللحوم الحمراء وأنواع معينة من السرطان

البحث عن روابط جديدة

يقول الباحثون إن الاستجابة المناعية التي أفرزها الجسم عند تناول كميات كبيرة من حمض الـ Neu٥Gc تلقي الضوء على الروابط بين الاستهلاك المرتفع للحوم الحمراء وبعض أنواع السرطانات - لكن هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة.

ولا تزال من قبيل الألغاز حتى الآن معرفة متى وكيف بالضبط فقد أسلافنا من البشر الأوائل جين الـ CMAH.

وثمة بعض فرضيات قائمة على أساس نظرية الانتقاء الطبيعي، لكن الباحثين يقولون بعدم إمكانية استبعاد حدوث ظاهرة عشوائية تطورت حتى ورثها إنسان الهوموسابينس.

ويؤكد العلماء، في المقابل، أن غياب جين الـ CMAH قد أكسب إنسان الهوموسابينس ميزتين في المقابل هما: القدرة على المشي مسافات طويلة، وانخفاض معدل الخصوبة.

ويعتقد فاركي أن البحوث الجديدة حول الجين المفقود كفيلة بأن تفتح الباب لظهور علاجات جديدة لأمراض القلب والأوعية الدموية.

سرطان الجلد: هل تسبب مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس الإصابة بالمرض؟

❖وكالات

ارتفعت في الآونة الأخيرة معدلات الإصابة بسرطان الجلد بأنواعه حول العالم، وخاصة سرطان الخلايا الصبغية (الميلانوما)، الذي يعد واحدا من أكثر أنواع سرطان الجلد فتكا، وإن كان لا يزال أقل انتشارا من أنواع سرطان الجلد الأخرى.

في الولايات المتحدة وحدها، ارتفعت معدلات الإصابة بسرطان الجلد بنسبة ٧٧ في المئة خلال العقدين الماضيين.

ويعد السبب الرئيسي للإصابة بسرطان الجلد هو التعرض للأشعة فوق البنفسجية. ويجمع العلماء على أن الطريقة الأكثر فعالية للوقاية منه هو وضع مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس.

ويقول ريتشارد ويلير، استشاري الأمراض الجلدية بجامعة إدنبره: "في البداية، يجب أن نؤكد أن هناك أدلة قوية تثبت أن مستحضرات الوقاية من الشمس تقي من سرطان الجلد".

وربما لهذا تراجعت معدلات الإصابة بسرطان الجلد في بعض البلدان، ولا سيما الدول التي زاد فيها الوعي بأهمية استخدام مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، رغم ارتفاع تلك المعدلات في بلدان أخرى.

وتقول أديل غرين، رئيسة فريق العلماء المعني بدراسة السرطان والسكان بمركز "بيرغوفر" للأبحاث الطبية بكوينزلاند بأستراليا، إن معدلات الإصابة بسرطان الجلد أكثر ارتفاعا بين الجيل الأكبر سنا، بسبب الأضرار الناتجة عن التعرض المباشر لأشعة الشمس على مدى عقود.

لكن بعض الدراسات سلطت الضوء على الآثار المحتملة للمواد الفعالة التي تدخل في تركيب مستحضرات الوقاية من الشمس، وأشارت إلى أن بعض هذه المواد قد تضر بصحتنا.

وفي وقت سابق من هذا العام، اعتبرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، ١٤ عنصرا من العناصر الكيميائية التي تدخل في تركيب مستحضرات الوقاية من الشمس، غير آمنة وغير فعالة.

"خسرت كل ثروتي لكنني أصبحت مليونيرا من جديد"

كيف يكون الفشل دليلا للنجاح؟

تمتص المرشحات العضوية، الأكثر شيوعا في معظم مستحضرات الوقاية من الشمس، الأشعة فوق البنفسجية، وتحولها إلى أشعة أكثر أمانا

مرشحات الأشعة فوق البنفسجية

تحتوي مستحضرات الوقاية من الشمس على مواد فعالة تشكل حاجزا من الأشعة فوق البنفسجية تسمى مرشحات الأشعة فوق البنفسجية. وهناك نوعان من مرشحات الأشعة فوق البنفسجية، أكثرها شيوعا المرشحات العضوية أو الكيميائية، التي تمتص الأشعة فوق البنفسجية وتحولها إلى إشعاع أكثر أمانا. في حين أن مرشحات الأشعة فوق البنفسجية غير العضوية، التي تعد أكثر أمانا، مثل ثاني أكسيد التيتانيوم وأكسيد الزنك، تعكس الأشعة فوق البنفسجية وتشتتها بعيدا عن الجلد.

ومن المعلوم أن بعض المرشحات العضوية يمتصها الجلد وتدخل إلى مجرى الدم، وهذا لا يدعو للخوف ما دامت المواد آمنة. لكن بعض الدراسات ركزت على الآثار الجانبية المحتملة لمادة أوكسيبنزون، الأكثر استخداما في مستحضرات الوقاية من الشمس.

وأشارت إدارة الغذاء والدواء في تقريرها إلى أن تبعات استخدام كميات كبيرة من مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، غير معروفة بعد. وخلصت دراسات أجريت على فئران إلى أن بعض المرشحات العضوية للأشعة فوق البنفسجة، مثل أوكسيبنزون، وكذلك البرابين والفثالات، يشتبه في أنها تسبب اضطراب الغدد الصماء، أي تؤثر على هرموناتنا.

ولوحظ أن استخدام كميات كبيرة من مادة الفثالات، يعوق نمو الأعضاء التناسلية لدى الذكور، وهذا قد يؤدي إلى مشكلات أخرى في مراحل لاحقة من العمر، مثل انخفاض عدد الحيوانات المنوية أو ارتفاع مخاطر الإصابة بسرطان الخصية.

ولا يقتصر استخدام الفثالات على مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، بل يدخل أيضا في تركيب الكثير من مستحضرات التجميل، مثل الصابون والشامبو وطلاء الأظافر وبخاخات الشعر، ويدخل البرابين في تركيب الكثير من مستحضرات العناية بالشعر ومستحضرات التجميل.

واكتشفت لاورا فاندبرغ، أستاذة مساعدة بكلية أمهيرست للعلوم الصحية والصحة العامة بجامعة ماساتشوستس، أن أوكسيبنزون قد يؤثر على حجم الغدد الثديية للفئران، وعثر على آثار للمادة في حليب الثدي، وهذا يدل على أنه قد يكون موجودا أيضا في أنسجة الثدي، مما قد يؤثر على نموه ووظائفه وصحته.

لكن البعض يقولون إن الآثار الجانبية لمستحضرات الوقاية من أشعة الشمس على الفئران لم تظهر إلا بعد وضع كميات كبيرة من المستحضرات لا يستخدمها البشر عادة.

يجب أن تضع المرأة مستحضر الوقاية من أشعة الشمس يوميا لمدة تتراوح بين ٣٤ و٢٧٧ سنة حتى يدخل إلى جسمها نفس الكمية من أوكسيبنزين التي تناولتها الفئران في إحدى الدراسات

وفي عام ٢٠١١ على سبيل المثال، خلص باحثون إلى أن خلط أوكسيبنزون بطعام الفئران اليافعة تسبب في نمو أرحامها بنسبة ٢٣ في المئة. لكنهم ذكروا أن كمية أوكسيبنزون التي تناولتها الفئران في هذه الدراسة قد تدخل إلى جسم المرأة إذا استخدمت مستحضر الوقاية من الشمس يوميا لمدة تتراوح بين ٣٤ و٢٧٧ عاما.

وخلصت دراسة أخرى أجريت في عام ٢٠١٥، على ٥٠٠ زوج وزوجة كانوا يحاولون الإنجاب، إلى أن وجود نسب مرتفعة من مادة بنزوفينون التي تقي من الأشعة فوق البنفسجية في تحليل البول أدى إلى انخفاض فرص الذكور في الإنجاب بنسبة ٣٠ في المئة.

فيتامين د

وأثار البعض تساؤلات أخرى بشأن مدى تأثير مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس على عملية تصنيع فيتامين د في الجسم. فإن المصدر الرئيسي لفيتامين د هو التعرض للشمس، ويرى البعض أن مستحضرات الوقاية من الشمس قد تكون السبب في انتشار نقص فيتامين د.

وتقول راشيل نيل، أستاذة مساعدة بمعهد بيرغوفر للأبحاث الطبية بكوينزلاند، إن مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس لا تؤثر على مستويات فيتامين د في الجسم، لأن أطوال موجات الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب الحروق تختلف عن تلك التي يستمد منها الجسم فيتامين د.

قول الخبراء إن استخدام مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس لا يؤثر على مستويات فيتامين د في جسم البالغين الأصحاء

وللحصول على الكميات الكافية من فيتامين د، تنصح نيل سكان المناطق التي تمتاز بشمسها الساطعة على مدار العام بوضع مستحضرات الوقاية من الشمس يوميا.

وينبه ويلر أيضا إلى أن هذه المخاوف من تأثير مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس على إنتاج فيتامين د، مبالغ فيها، لأن أغلب الناس لا يستخدمون مستحضرات الوقاية من الشمس بالطريقة الصحيحة. إذ ينصح الأطباء بوضع اثنين ملليغرام على كل سنتيمتر مربع، أي ما يعادل نحو ست ملاعق صغيرة.

لكن ثمة فوائد أخرى للتعرض للشمس قد تحجبها مستحضرات الوقاية من الشمس- رغم أن هذا لا ينفي مخاطر الإصابة بسرطان الجلد- من بينها أن الأشعة فوق البنفسجية تحث الجسم على إنتاج جزيء أكسيد النيتريك الذي يسهم في توسيع الأوعية الدموية وتخفيض ضغط الدم.

ويقول ويلر إن الكثير من الأدلة تشير إلى أن أكسيد النيتريك يقلل من احتمالات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وهذا أهم من الوقاية من سرطان الجلد. إذ يرى ويلر أن معدلات الوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية أعلى من معدلات الوفيات الناجمة عن سرطان الجلد. إذ تأتي أمراض القلب والأوعية الدموية في مقدمة الأسباب التي تؤدي للوفاة على مستوى العالم. بينما تقدر نسبة الشفاء من مرض سرطان الخلايا الصبغية بنحو ٩٢ في المئة، ونادرا ما تؤدي الإصابة بسرطان الجلد إلى الوفاة.

مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس تحفزنا على قضاء وقت أطول تحت أشعة الشمس وربما لهذا ترتفع معدلات الإصابة بسرطان الجلد ويرجع البعض ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الجلد إلى أن مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس تشجعنا على البقاء تحت أشعة الشمس لفترات أطول. ويقول ديفيد ليفيل، أستاذ الجلدية والجراحة بكلية الطب بجامعة ييل، إن أغلب المصابين بسرطان الجلد الذي تحدث معهم كانوا يتعرضون لأشعة الشمس لفترات طويلة دون أن يعيدوا وضع مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس من وقت لآخر، مع العلم بأن تأثير المواد الكيميائية ينتهي بعد فترة محددة.

كوكب الحيوانات

إلا أن تأثير مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس لا يتوقف على صحة البشر فحسب، بل أشارت عشرات الدراسات إلى أن المواد الحاجبة للأشعة فوق البنفسجية تهدد الحياة البحرية أيضا. إذ عثر باحثون على آثار المواد الكيميائية التي تحجب الأشعة فوق البنفسجية في بيض الطيور البحرية وفي البحار والأنهار بنسب مرتفعة بما يكفي لإلحاق أضرار بالأسماك والشعب المرجانية والثدييات البحرية.

وأشار الباحثون إلى أن المادة الأكثر سمية في مستحضرات الوقاية من الشمس هي "أوكسيبنزون"، ولهذا فرضت بعض المنتجعات البيئية في المكسيك، على الزائرين استخدام مستحضرات للوقاية من الشمس قابلة للتحلل الحيوي.

وتقول شيريل وودلي، إحدى الباحثات بالإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي بالولايات المتحدة، إن المواد الكيميائية مثل أوكسيبنزون قد تسبب اضطرابات هرمونية وتؤدي إلى تغيير الجنس لدى الأسماك، وتؤثر على نموها وخصوبتها وتضعف قدرتها على إنتاج البيض". وتضيف أن تلوث البيئة بالمواد الكيميائية المستخدمة في تركيب مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس قد يضعف قدرتنا على الصمود في مواجهة التغيرات البيئية وقد يؤدي إلى انقراض بعض الكائنات البحرية بسبب زيادة احتمالات إصابتها بالعقم.

في إحدى الدراسات على الشعب المرجانية، اكتشف الباحثون عينات ملوثة بالمواد الكيميائية المستخدمة في مستحضرات الوقاية من الشمس بتركيزات عالية بما يكفي لإصابتها بتشوهات أو قتلها وفي إحدى الدراسات التي أجريت على الشعب المرجانية في مياه هونغ كونغ، اكتشف باحثون أن بعض العينات كانت ملوثة بتركيزات مرتفعة من المواد الكيميائية المستخدمة في مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس بما يكفي لإصابتها بالتشوهات أو قتل الشعب المرجانية اليافعة. لكن حتى الآن، يجمع الخبراء على أهمية الوقاية من أشعة الشمس. ولعل الطريقة الأفضل لحماية الجسم من أشعة الشمس وأيضا للحفاظ على الحياة البرية، هي ارتداء ملابس والجلوس في الظل والابتعاد عن شمس الظهيرة الحارقة. وإذا تعذر ذلك، يتعين أن نضع مستحضرات الوقاية من الشمس وفقا لتعليمات الخبراء والأطباء. ويُنصح باستخدام مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس التي تتضمن مرشحات غير عضوية للأشعة فوق البنفسجية، لتفادي الآثار المحتملة للمواد الكيميائية، مثل أوكسيبنزون، على أجسامنا والحياة البرية.

استخدام خميرة فرعونية عمرها ٥٠٠٠ عام لإنتاج خبز أفضل من المعروف حاليا

❖وكالات

استخلاص الخميرة السائلة من الأواني الفخارية الفرعونية وتحديد سلالتها داخل معامل خاصة

كانت ميكروبات الخميرة الفرعونية نائمة (خاملة) لأكثر من ٥٠٠٠ عام، ومدفونة داخل أوان خزفية (من الفخار المصري)، حتى قرر الأمريكي شيموس بلاكلي استخدامها الآن في صناعة الخبز. وبالفعل تم إنتاج رغيف باستخدام الخميرة الفرعونية.والأمريكي بلاكلي، أحد هواة علم المصريات ومطور ألعاب محترف لجهاز أكس بوكس Xbox، كما أنه يهوى صناعة الخبز وينشر العديد من الصور على وسائل التواصل الاجتماعي.

واعترف بأنه صنع "أرغفة رهيبة تشبه الصخور في شكلها". لكن هذه التجربة (باستخدام الخميرة الفرعونية) كانت في إطار مختلف تماما.

بدأ بلاكلي عمله بخطوة استخراج ميكروبات الخميرة من أوان فخارية فرعونية دون تدمير هذه الأواني. وتمكن بمساعدة عالمة الآثار سيرينا لوف، من الوصول إلى مجموعة من أدوات فرعونية لصناعة البيرة والخبز كانت محفوظة في متحفين في مدينة بوسطن الأمريكية.

واستعان أيضا بعالم الأحياء المجهرية بجامعة أيوا الدكتور ريتشارد بومان، لاستخراج الخميرة من الأواني الفخارية وتحديد سلالتها أيضا.

وحقن عالم الأحياء بومان المواد الغذائية في الأواني الفخارية حتى تتغذى عليها ميكروبات الخميرة النائمة، وبعد ذلك سحب السائل الناتج عن هذه العملية. وأرسل معظم العينات لتحليلها معمليا، لكن بلاكلي احتفظ بواحدة.

وباستخدام المياه والحبوب القديمة وحاويات معقمة، جهز المواد الأولية لتصنيع العجينة لمدة أسبوع. وذلك من أجل الوصول إلى أقرب المكونات التي كان يستخدمها المصريون القدماء لصناعة ما كانوا يعتبرونه خبزا.

ووضع بلاكلي الخمائر مع خليط من الحبوب التي طحنها بنفسه ولم يكن من بينها القمح المعروف حاليا، وكان الخليط مكونا من الشعير ونبات الحجل (يشبه القمح البري وحيد الحبة)، الذي كان يستخدمه الفراعنة قبل ١٠ آلاف عام.

بلاكلي وضع الخميرة الفرعونية مع خليط من الحبوب التي استخدمها الفراعنة ولم يكن من بينها القمح المعروف حاليا

ويوضح بلاكلي أن هذه الخمائر قديمة جدا، "بينما كانت هذه الخمائر نائمة، توصل المصريون القدماء إلى القمح الحديث".

وأضاف أن أقدم الأهرامات المعروفة في الجيزة يعود تاريخه إلى حوالي ٤٥٠٠ عام، بينما كانت سلالات الخميرة هذه مخزنة قبل ذلك بحوالي ٧٠٠ عام، أي أنها عمرها يصل إلى ٥٢٠٠ عام.

ويقول: "كانت رائحتها (العجينة الأولية للخبز) مختلفة تماما عن تلك المعروفة حديثا". "كانت الفقاعات أصغر؛ أقل حدة، ولكنها أكثر نشاطا."لصوص الفراعنة الذين خربوا مقابر الملوك

العثور على قبر ابنة أحد ملوك الفراعنة في دهشور جنوب القاهرة

الحر الشديد: كيف تنام خلال موجات الطقس الحار

❖وكالات

مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، تشغل صعوبة الحفاظ على نوم هادئ ليلا تفكير كثير من الناس.

ولكن هل هناك ما يمكن فعله لمواجهة موجة الحر. هذه بعض النصائح:

نصائح للنوم خلال موجات الحر الشديد

١- لا للقيلولة

قد يجعلك الجو الحار تشعر بقليل من الكسل خلال النهار. ويرجع ذلك إلى أننا نستخدم طاقة أكثر في إبقاء حرارة أجسامنا الداخلية متوازنة.

ولكن إذا اضطرب نومك ليلا، حاول تجنب القيلولة في النهار. ولا شك أن النعاس شيء رائع إذا كانت الحرارة مرتفعة، لكن من الأفضل ادخار ذلك لوقت الليل.

٢- التوقيت

قد تشجعك حرارة الجو على تغيير عاداتك وسلوكك اليومي المعتاد. ومن الأفضل ألا تفعل ذلك، فقد يؤدي هذا إلى اضطراب نومك.

حاول الالتزام بوقت ذهابك المعتاد إلى النوم، وافعل ما اعتدت على فعله قبل موعد النوم.

٣- حافظ على الشعور بالبرودة

تذكر الأساسيات. واتخذ الخطوات الضرورية للتأكد من بقاء درجة حرارة غرفة نومك منخفضة قدر المستطاع خلال الليل.

أسدل الستائر خلال النهار، حتى تبعد أشعة الشمس عنها. وتأكد من إغلاق النوافذ من الناحية التي تدخلها الشمس من المنزل، حتى لا تدع مجالا للهواء الساخن. وافتح جميع النوافذ قبل التوجه إلى النوم، حتى تتسرب النسمات المنعشة إلى المكان.

٤- فرش الأَسِرة

قلل قدر الإمكان من فرش السرير، لكن تأكد من وجود بعض الأغطية قريبة منك. واستخدم الملاءات القطنية لأنها مفيدة لأنها تتسرب العرق.

ولا تنس أن درجة الحرارة في غرفة نومك، ودرجة حرارة جسمك تميل إلى الانخفاض خلال الليل.

ولذلك فقد تستيقظ ليلا إذا شعرت بالبرودة.

٥- المراوح

استخدام المراوح، حتى الصغيرة منها، يشعرك بالفرق في الجو الحار، خاصة إذا كانت هناك رطوبة في الجو.

وتعمل المراوح على تبخر العرق، وتسهل على جسمك الحفاظ على درجة حرارة داخلية متوازنة.

وإن لم يكن لديك مروحة، حاول ملء قوارير الماء الساخن لديك بماء مثلج بدلا من الساخن.

والبديل الآخر هو أن تبرد بعض جواربك بوضعها في الثلاجة، ثم ارتدائها. إذ إن تبريد أقدامك يخفض حرارة جسمك كله وحرارة بشرتك.

٦- حافظ على رطوبة جسمك

تناول قدرا كافيا من الماء خلال النهار، لكن تجنب شرب كميات كبيرة قبل موعد نومك. ست خرافات عن النوم "تدمر صحتنا ومزاجنا"

وأنت طبعا لا تريد الاستيقاظ عطشان، لكنك أيضا لا تريد التوجه إلى دورة المياه غير مرة في الساعات الأولى من النوم.

٧- فكر فيما تشربه

احذر من المشروبات الغازية، فكثير منها يحتوي على كميات كبيرة من الكافيين، هو مادة مثيرة للجهاز العصبي المركزي، وتجعلنا أكثر يقظة.

تعرف على الحيلة التي يستخدمها خبراء التسويق لدفعك لإنفاق المزيد

❖وكالات

حين تشتري كوبا من القهوة ربما تلاحظ أن سعر الحجم المتوسط بين الأحجام الثلاثة - الصغير والمتوسط والكبير - يقترب كثيرا من سعر الحجم الكبير، وبالتالي قد تنخدع بتلك الحيلة وتقرر شراء الحجم الكبير، وتدفع مالا أكثر!

والسبب في هذا هو ما يعرف بـ "تأثير الشَرَك" أو "تأثير سعر الإغراء"، والمقصود به طرح خيار إضافي أقل جذبا بقصد دفع الشخص نحو إنفاق أكثر مما كان يخطط له في البداية - والخيار الخادع هنا هو الكوب المتوسط من القهوة الأغلى نسبيا.

تقول ليندا تشانغ، خبيرة نفسية بجامعة هارفارد: "طرح الخيارات بطريقة معينة يمكن أن يوجه الأشخاص نحو منتج أعلى ثمنا".

في البداية، جرى بحث "تأثير الشَرَك" كاستراتيجية تسويقية للتأثير على المستهلك، ولاحقا أظهرت بحوث أخرى أن نفس الاستراتيجية قد تنسحب على مجالات أخرى كالتوظيف والرعاية الصحية والسياسة.

ويمكن لمن يعي تلك الاستراتيجية أن يقي نفسه من الوقوع تحت تأثيرها، بل ويستفيد بها في إقناع الآخرين.

هل تتأثر حالتك المزاجية بأطوار القمر المختلفة؟

لماذا كان أجدادنا يثقبون رؤوسهم؟

يستخدم خبراء التسويق ما يعرف بـ "تأثير الشَرَك" لتوجيه المستهلك لشراء منتج أغلى لا يختلف كثيرا عن البديل الأرخص

كانت أول مرة توثق فيها استراتيجية "تأثير الشَرَك" في الثمانينيات من القرن الماضي، مع لجوء الخبراء للكثير من الحيل المؤثرة على الإدراك. وأفضل طريقة لفهم هذه الاستراتيجية هي النظر إلى مثال عملي.

تخيل أنك تختار رحلة طيران من الخيارات الثلاثة التالية:

الرحلة (أ) بتكلفة ٤٠٠ دولار مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة

الرحلة (ب) بتكلفة ٣٣٠ دولارا مع فترة توقف لمدة ١٥٠ دقيقة

الرحلة (ج) بتكلفة ٤٣٥ دولارا مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة

وجد الباحثون أن أغلب الناس سيختارون الرحلة (أ) باعتبارها أرخص من الرحلة (ج) - رغم أنها أغلى بفارق كبير عن الرحلة (ب).

والآن لننظر لطرح آخر لنفس المثال:

رحلة (أ) بتكلفة ٤٠٠ دولار مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة

الرحلة (ب) بتكلفة ٣٣٠ دولارا مع فترة توقف لمدة ١٥٠ دقيقة

الرحلة (ج) بتكلفة ٣٣٠ دولارا مع فترة توقف لمدة ١٩٥ دقيقة

في هذه الحالة سيفضل أغلب الناس الرحلة (ب).

ويبدو هذا الأمر غير منطقي، إذ لا ينبغي أن تكون الرحلة (ب) الآن أكثر جذبا عن المثال الأول، لأن وقت الانتظار والسعر لم يتغيرا؛ لكن تغيير الرحلة (ج) - بإطالة فترة توقفها - أثر على حكم الشخص على الخيارات الأخرى فجعله مستعدا لتحمل انتظار أطول من أجل سعر أرخص.

وفي الحالتين تم طرح خيار الرحلة (ج) كعامل تشتيت أو طُعم، بحيث يبدو شبيها بأحد الخيارين الآخرين ("الخيار المستهدف") ولكن أقل جذبا، بحيث يميل الشخص أكثر للهدف بمفاضلته بخيار آخر. يقول باحثون إن حيلة التشتيت تنسحب على شتى المبيعات، من رحلات الطيران إلى المشروبات الغازية

ووجدت التجارب التي فحصت خيارات من هذا القبيل أن الاستعانة بعامل تشتيت جيد، كالمطروح في المثال، قد يؤدي لتحويل الرأي عن أحد الخيارين للآخر بنحو ٤٠ في المئة - وهو ما يُظهر سهولة التأثير على قرار الشخص بتغيير طريقة الطرح.

والأهم، كما يظهر في السيناريو الأول، هو أن إضافة خيار ضعيف قد يجعل المستهلك أكثر استعدادا لدفع المزيد من المال، وهو ما يعلل اهتمام خبراء التسويق بتلك الاستراتيجية.

ولا يزال علماء النفس يبحثون السبب في ذلك، ويقولون إن المقارنة بالخيار الأضعف ربما تسهل على الشخص الاختيار، فالمفاضلة بين الخيار (أ) و(ب) صعبة من حيث التكلفة والانتظار، فبكم يثمن الشخص انتظارا لمدة ٩٠ دقيقة إضافية؟ لكن إضافة اختيار ثالث يجعل المفاضلة أسهل بمضاهاتها بالخيار الضعيف للرحلة (ج) بما يرجح كفة الاختيار.

ولوحظ أن تلك الأنماط السلوكية مقترنة بالعديد من السلع المختلفة، بدءا من الخمور مرورا بأجهزة التليفزيون ووصولا إلى السيارات والمنازل، فوجود خيار ثالث غير جذاب يستميل المرء أكثر لأحد الخيارين الأصليين.

ويصف دان آرييلي في كتابه "خيار متوقع" كيف تستخدم جريدة الإيكونوميست تلك الحيلة لتشجيع القراء على اختيار اشتراك أغلى، عن طريق عرض اشتراك رقمي مقابل ٥٩ دولارا، أو اشتراك للنسخة المطبوعة مقابل ١٢٥ دولارا، أو اشتراك للنسختين المطبوعة والرقمية معا مقابل نفس السعر أي ١٢٥ دولارا.

ويبدو واضحا أن خيار الاشتراك المطبوع ليس إلا تشتيتا عن الخيار الحقيقي. لكن آرييلي وجد أن مجرد وجود هذا الخيار حفز كثيرا إقبال القراء على الاشتراك المزدوج (بدلا من الاكتفاء بالاشتراك الرقمي). وحين لم يكن هناك سوى خيارين أقبل القراء بنسبة ٥٢ في المئة على الاشتراك الرقمي فقط، وهو الأرخص كثيرا.

كذلك يلجأ التجار لتلك الحيلة في بيع المنتجات باهظة السعر، فقد وثقت دراسة أجرتها مؤخرا جامعة "بريتيش كولومبيا" تأثير "عامل التشتيت" على سوق بيع الماس، ووجدت أن طرح منتجات أدنى قليلا وبنفس السعر قد يزيد الأرباح التي تحققها منافذ البيع بنسبة تزيد عن ٢٠ في المئة.

ويختلف الأشخاص في مدى تأثرهم بتلك الحيلة، إذ يتوقف ذلك على طريقة تفكير الشخص. وتشير الاستطلاعات إلى أن بعض الأشخاص أكثر ميلا لتصديق حدسهم الداخلي، بينما البعض الآخر أكثر تحليلا للأمور (والنوع الأول أكثر تأثرا بحيلة التشتيت).

تؤثر حيلة التشتيت في اختيار شخص للمواعدة بمقارنته بالخيارات المطروحة

كما تلعب الهرمونات دورا في ذلك الأمر، فزيادة هرمون التستوستيرون يجعل الأشخاص أكثر اندفاعا، وبالتالي تنطلي عليهم الحيلة أكثر. ونظرا لأن هرمون التستوستيرون هو هرمون الذكورة، فربما وجب مراجعة القول المأثور إن الرجال أكثر تعقلا من النساء! كما قد يتأثر المجموع كما يتأثر الفرد بحيلة التشتيت.

كما بحث العلماء تأثير حيلة التشتيت في ظروف مختلفة، ووجد آرييلي أنها قد تنطبق أيضا على المواعدة، إذ يقول إننا قد نعجب بشخص أكثر إذا كان موجودا إلى جانب خيار آخر يشبهه لكن أقل جذبا.

كذلك قد تؤثر تلك الحيلة على التصويت في الانتخابات، وفي التوظيف؛ فعند المفاضلة بين مرشحين متقاربين أحدهما يفوق الآخر قليلا تزداد فرص المرشح الأقوى بصورة كبيرة رغم أن الفارق بينهما ليس ضخما.

وقد بدأ علماء بريطانيون في بحث الاستعانة بتلك الاستراتيجية لتشجيع الأشخاص على اتباع سلوك صحي. فقد درس كريستيان فون واغنر، باحث بالعلوم السلوكية والصحة بجامعة يونيفرستي كوليدج لندن، استعداد الأشخاص للخضوع لفحص الكشف عن الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، وهو فحص هام رغم ما يسببه من ألم. ووجد الباحث أنه لو خُير المريض بين تحديد موعد للفحص من عدمه قد يختار عدم تحديده، لكن بإضافة اختيار ثالث هو تحديد الفحص بمستشفى بعيد وانتظار أطول - وهو الخيار المصطنع - يزداد إقبال المرضى على الفحص.

وفي المجال الطبي تتبدى أهمية تلك الحيلة في أنها قد تنقذ أرواح البشر. لكن يمكننا جميعا الاستفادة بها في زيادة قدراتنا على الإقناع على المستويين الشخصي والمهني، مثل اختيار خطط السفر مع الأصدقاء وخلافه.

وفي الختام، يتعين عليك التروي حين تُقبل على شراء سماعة هاتف أو اختيار بديل للتقاعد. ويتعين عليك أن تسأل نفسك إن كان اختيارك هو ما تحتاجه فعلا، وإن كان هو ما رغبت فيه منذ البداية أم انطلت عليك حيلة وجود بديل ثالث لم يكن في الحسبان. كن كقناص متمرس لا يعدل عن صيده مهما بدا من الطير يمينا ويسارا لتشتيت النظر عن الهدف الأصلي!

كيتو وباليو: هل تزيد الحميات المعتمدة على الدهون من مخاطر الإصابة بأمراض القلب؟

❖وكالات

تقدم الكثير من البلدان، ومنها المملكة المتحدة، منذ عقود نصائح طبية رسمية بخفض ما يتناوله الفرد من دهون مشبعة، لكن يتجاهل كثيرون تلك النصائح، معتقدين أن الدهون المشبعة لن تكون ضارة مهما تناولوا منها.

وتوجد الدهون المشبعة بكميات كبيرة في اللحوم ومنتجات الحليب كامل الدسم والكعك والبسكويت وزيت النخيل وزيت جوز الهند.

وإذا كنت ممن يتبعون إحدى الحميات الغذائية الشائعة الآن المعتمدة على تقليل الكربوهيدرات - كحمية "كيتو" أو "باليو" - فلابد وأنك تتناول من الدهون المشبعة أكثر من الحد الموصى به رسميا.

وينطبق نفس الأمر على من يسير مع موجة انتشرت في الآونة الأخيرة من إضافة بعض الزبد أو السمن إلى القهوة صباحا، إذ يسهل تجاوز حد الـ ٢٠ غراما للنساء والـ ٣٠ غراما للرجال الموصى به في بريطانيا.

ويتفق أغلب العلماء على أن الإفراط في الدهون المشبعة يرفع مستويات الكوليسترول في الدم، وهو ما قد يؤدي لضيق الشرايين واحتمال الإصابة بالسكتة القلبية أو الدماغية. لكن عددا من العلماء يقولون إن المشكلة في أمراض القلب ليس سببها الدهون المشبعة، وإنما السبب في ذلك هو الالتهاب المزمن.

وتنصح الجهات الصحية بأغلب البلدان السكان بتقليل الدهون، وخصوصا المشبعة، ومنها نصائح بريطانية توصي بألا يتلقى الجسم أكثر من ٣٥ في المئة مما يحتاجه من طاقة (سعرات) من الدهون، ونحو ٥٠ في المئة من الكربوهيدرات، دون أن يعتبر هذا إفراطا في الكربوهيدرات.

أصيب بالشلل وعاد للعمل بعد ثلاثة أشهر ليصبح من أصحاب الملايين

ستة تحديات تنذر بفناء البشرية في المستقبل البعيد

يحوي زيت جوز الهند من الدهون المشبعة أكثر من الزبد، فملعقة واحدة كبيرة منه تحوي أكثر من نصف الحد الموصى به يوميا للنساء

وفيما يتعلق بالدهون المشبعة، توصي بريطانيا بنسبة أقل، لا تتعدى ١١ في المئة مما يتناوله الفرد من سعرات غذائية، بينما توصي الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بأقل من ١٠ في المئة، أي نحو ٢٠ غراما للنساء و٣٠ غراما للرجال يوميا (وهو ما يستنفده الفرد بالتهام شطيرة هامبورغر بالجبن وأربع ملاعق كبيرة من الزبد).

أما الرابطة الأمريكية للقلب فتذهب لأبعد من ذلك، إذ توصي بنسبة خمسة أو ستة في المئة فقط.

ويحتار الناس مع اختلاف الآراء وتضارب الأخبار، فما القول الفصل في أمر الدهون المشبعة؟

تعرب لين غارتون، خبيرة تغذية بهيئة "هارت يو كيه" البريطانية للقلب المعنية بالكوليسترول، عن قلقها من تشجيع الناس حاليا على تناول الدهون المشبعة. وتقول إن الفرد يتناول فعلا ما يزيد عن حاجته من الدهون المشبعة، فالشخص في بريطانيا يحصل في المتوسط على ١٢,٥ في المئة من سعراته الحرارية من الدهون المشبعة، رغم التزامه بالحد الموصى به من الدهون إجمالا، أما الأمريكي فيتناول ١١ في المئة في المتوسط من سعراته من الدهون المشبعة، والأسترالي ١٢ في المئة.

تحوي شريحتان من البيتزا ١٠ غرامات من الدهن المشبع، أي نصف الموصى به للنساء يوميا وثلث الموصى به للرجال

وتقول غارتون: "تسهم عوامل عدة في رفع مستوى الكوليسترول في الدم، وليس أقلها الإفراط في تناول الدهون المشبعة، وهو ما أكدته الدراسات منذ الخمسينيات".

وتضيف غارتون أنه قد يكون من الأفضل للبعض تناول أقل حتى من الموصى به من الدهون المشبعة، وخاصة من تتوافر لديه عوامل أخرى تعرضه للإصابة بأمراض القلب.

استبدال الدهون

لكن الدهون المشبعة ليست دائما المسؤولة عن تدهور الصحة، فهي مجرد عنصر واحد من عناصر غذائية عديدة تؤثر في الإصابة بأمراض القلب، وتترابط كافة تلك العناصر فيما بينها.

وحتى حين نستغني عن الدهون المشبعة فإننا قد نستبدلها بأشياء أخرى ليست أقل ضررا.

ملعقة واحدة كبيرة من الزبد بها سبعة غرامات من الدهون المشبعة - والاستعاضة عنها بالسكر أو الدقيق ربما أكثر ضررا

تقول غارتون: "شككت بعض الدراسات في وجود صلة مباشرة بين الدهون المشبعة وأمراض القلب، لكنها لم تتطرق غالبا لما استعيض به عن تلك الدهون، وهو ما لا يجب إغفاله".

واستندت بعض المنظمات الدولية إلى أدلة علمية للتوصية بخفض الدهون المشبعة واستبدالها بدهون غير مشبعة، فقد أشارت دراسة إلى أن استبدال خمسة في المئة من السعرات المأخوذة من الدهون المشبعة بنفس النسبة من الدهون غير المشبعة المتعددة (الموجودة في أسماك السالمون وزيت عباد الشمس والجوز والبذور) أو من الدهون غير المشبعة الأحادية (كزيت الزيتون وزيت بذر اللفت) قلل احتمالات الوفاة لأي سبب بنسبة ١٩ في المئة و١١ في المئة بالتتابع.

ووجد أن البدائل "الصحية" للدهون المشبعة في الحالتين قللت الإصابة بالسكتة القلبية، كما قللت الإصابة باستبدال الدهون المشبعة بالكربوهيدرات.

لكن حين تُستبدل الدهون المشبعة بالسكر والنشويات البيضاء، كالدقيق الأبيض، تزداد مخاطر الإصابة بالسكتة القلبية أكثر.

ويقول بيتر كليفتون، أستاذ التغذية بجامعة جنوب أستراليا المشارك في الدراسة، إن "أغلب النصائح الغذائية ببلدان كبريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة تقر بالمردود الصحي على القلب عند استبدال الدهون المشبعة بغير المشبعة."

ويضيف: "للأسف حين بدأت الصناعات الغذائية إنتاج بدائل منخفضة الدهون في الوجبات الجاهزة والحلوى والزبادي وغيره، زادت نسبة السكر فيها، وهو ما لا يقلل على الأرجح من خطر الإصابة بأمراض القلب".

أشارت دراسة لانخفاض الوفاة بنسبة ١١ في المئة عند استبدال الدهون المشبعة بالدهون الأحادية غير المشبعة كزيت الزيتون

كما أن بعض أنواع الأحماض الدهنية المشبعة التي تشكل الدهون المشبعة تكون أقل ضرراً من غيرها، ومثال ذلك حمض الستريك الذي يكوّن زهاء نصف الدهون المشبعة في الشوكولاتة الداكنة، إذ لا يرفع كوليسترول الدم. (لكن الحمض الدهني المشبع الآخر، وهو حمض البالمتيك، يرفع الكوليسترول، وبالتالي يُنصح بالاعتدال حتى في تناول الشوكولاتة الداكنة).

كذلك يختلف الأمر فيما يتعلق بمنتجات الحليب، ففي الجبن والزبادي ربما يقلل الكالسيوم (وهو أحد الأملاح المعدنية التي قد تسهم في جعل ضغط الدم طبيعيا) أثر تلك الأغذية في رفع كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة، عن الأثر الذي يحدثه لحم الخنزير المملح مثلا. وربما يفسر ذلك ما لوحظ من عدم ارتباط تناول منتجات الحليب (ومنها الكامل الدسم) بأمراض الشريان التاجي.

تقول غارتون: "سمعنا جميعا عن معمرين تجاوزوا المئة وكانوا يكثرون من تناول الزبد والقشدة وغيرها. لكن بالنسبة لمعظم الأشخاص، من الأفضل الإكثار من تناول الخضروات والفاكهة والحبوب المكتملة ومصادر الدهون غير المشبعة كالجوز والأسماك الدهنية".

وتنصح غارتون بالنظر لكامل ما يتناوله الفرد من طعام وشراب، والإكثار من المفيد منه، بدلا من التركيز على عناصر بعينها.

هل تسبب شبكات هواتف الجيل الخامس أضرارا صحية؟

❖وكالات

بدأ تشغيل شبكات هواتف الجيل الخامس في بعض مدن المملكة المتحدة، وبدأ معه طرْح أسئلة عما إذا كانت هذه التقنية الجديدة تشكل مخاطر على الصحة.

وتتوفر التقنية بالفعل في بعض الدول الأخرى، مثل كوريا الجنوبية وإسبانيا وسويسرا وأجزاء من الولايات المتحدة، على سبيل المثال لا الحصر، وستمتد التقنية إلى أماكن أخرى في غضون العامين المقبلين.

فما هي المخاوف، وهل من دليل يعزز تلك المخاوف؟

ما الذي تعرفه عن شبكة اتصالات الجيل الخامس التي بدأت بريطانيا باستخدامها؟

ماذا ستقدم تقنيات الجيل الخامس أو ما يعرف بـ G٥؟

ما المختف في الجيل الخامس؟

على غرار التقنيات الخلوية السابقة، تعتمد شبكات الجيل الخامس على إشارات محمولة على موجات راديو - جزء من الطيف الكهرومغناطيسي- منقولة ما بين مستقبل الإشارة الهوائي أو الصاري الهوائي، وهاتفك.

إننا محاطون بالإشعاع الكهرومغناطيسي طوال الوقت - من إشارات الراديو والتلفزيون، فضلا عن كافة المنتجات التقنية، بما فيها الهواتف المحمولة، ومن موارد طبيعية كأشعة الشمس.

وتستخدم شبكات الجيل الخامس موجات ذات تردد أعلى مما تستخدمه شبكات الهواتف السابقة، بما يساعد مزيدا من الأجهزة في الدخول إلى الإنترنت في نفس التوقيت وبسرعة أعلى.

وتقطع هذه الموجات مسافات أقصر في الأماكن الحضرية، ومن ثم فإن شبكات الجيل الخامس تتطلب المزيد من الصواري الهوائية الناقلة أكثر مما كانت تتطلبه التقنيات السابقة، مثبّتة على مستويات أقرب إلى سطح الأرض.

تمتلك كوريا الجنوبية الآن في كل أنحاء البلاد شبكة هواتف الجيل الخامس

ما المخاوف؟

الإشعاع الكهرومغناطيسي الذي تستخدمه كافة تقنيات الهواتف المحمولة دفع البعض إلى القلق من المخاطر الصحية المتزايدة، بما في ذلك أنواع معينة من السرطان.

وفي عام ٢٠١٤، قالت منظمة الصحة العالمية إنه "لا آثار صحية ضارة تم التأكد من أنها نجمت عن استخدام الهواتف المحمولة".

إلا إن منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لبحوث السرطان صنفتا كل الإشعاعات الناتجة عن ترددات الراديو (ومن بينها إشارات الهواتف) على أنها "مواد مسرطِنة محتملة".

وأضافت المنظمة: "لم يقم دليل حاسم على أن التعرض لتلك الإشعاعات يصيب البشر بالسرطان".

ويتعرض مَن يتناول الخضروات المخللة ويستخدم بودرة "التلك" لنفس مستوى المخاطر.

بينما تُصنّف المشروبات الكحولية واللحوم المُصنّعة باعتبارها ذات مستوى مخاطر أعلى.

وخلص تقرير السُميّة الصادر عام ٢٠١٨ عن وزارة الصحة البريطانية، الذي يستشهد به المعربون عن مخاوفهم، إلى أن الفئران الذكور التي تعرضت لجرعات أعلى من إشعاع ترددات موجات الراديو أظهرت الإصابة بنوع من الورم السرطاني في القلب.

وفي هذه الدراسة، تم تعريض أجسام الفئران بالكامل لإشعاع من هواتف محمولة لمدة تسع ساعات يوميا على مدى عامين، بدءا من قبل ولادتها.

ولم يظهر رابط بين الإصابة بالسرطان والفئران التي خضعت للدراسة. بل وجدت الدراسة أن الفئران التي تعرضت للإشعاع عاشت أعمارا أطول من نظائرها.

وقال أحد الباحثين البارزين في هذه الدراسة: "لا يمكن المقارنة بشكل مباشر بين عمليات التعرّض التي شملتها الدراسات وخضعت لها الفئران والتعرّض الذي يختبره البشر جراء استخدام الهواتف الخلوية"، حتى بالنسبة لمستخدمي الهواتف بشكل مكثف.

ويقول فرانك دي فوخت، استشاري الاستخدام الآمن للهواتف المحمولة: "رغم ما توحيه بعض الأبحاث من زيادة احتمالية مخاطر الإصابة بالسرطان جراء الاستخدام المكثف للهواتف المحمولة، فإن الدليل على وجود علاقة سببية بينهما ليس مقنعا بما يكفي لاتخاذ تدابير وقائية".

ومع ذلك، كتبت مجموعة من العلماء والأطباء إلى الاتحاد الأوروبي للمطالبة بوقف نشر شبكات هواتف الجيل الخامس.

موجات الراديو غير مؤينة

إن نطاق موجات الراديو -المستخدم في شبكات الهواتف المحمولة- غير مؤيِّن، "مما يعني أنه يفتقر إلى الطاقة اللازمة لتفتيت الحمض النووي ومن ثم إحداث تلف في الخلايا"، بحسب ديفيد روبرت غرايمز، الباحث في علاج السرطان.

لكن التعرض بكثافة للطيف الكهرومغناطيسي أعلى من المستوى الناتج عن الترددات المستخدمة في الهواتف المحمولة، يثير بوضوح مخاوف الإصابة بأخطار صحية. وتدخل أشعة الشمس فوق البنفسجية ضمن هذه الفئة الضارة، ويمكن أن تسبب سرطانا في الجلد.

وثمة إرشادات حازمة بخصوص التعرض لمستويات أعلى من إشعاعات الطاقة، كأشعة إكس الطبية وأشعة غاما، والتي قد تورث آثارا مدمرة لجسم الإنسان.

يقول غرايمز: "من الأمور المتفهَمة خوف الناس من الإصابة بالسرطان، لكن من الأهمية بمكان توضيح أن موجات الراديو أقل أثرا حتى من الضوء الذي نباشره يوميا".

ويضيف: "لا يوجد دليل كاف على أن شبكات الهواتف أو الشبكات اللاسلكية كانت سببا في مشكلات صحية".

هل ينبغي القلق من صواري هوائيات شبكات الجيل الخامس؟

تتطلب تقنية الجيل الخامس المزيد من المحطات القاعدية الجديدة - هذه هي الصواري الهوائية التي تنقل وتستقبل الإشارات من وإلى الهواتف.

وفي ظل وجود الكثير من النواقل، يمكن لكل منها العمل بمستويات من الطاقة أقل من تلك التي كانت لازمة في تقنية الجيل الرابع، مما يعني انخفاض مستوى التعرض للإشعاع الناجم عن صواري هوائيات شبكات الجيل الخامس.

وقياسا على تعليمات الحكومة البريطانية حول المحطات القاعدية للهواتف المحمولة، فإن حقول تردُّد موجات الراديو في الأماكن التي يستطيع العامة الوصول إليها لا ترقى للمعايير.

ماذا عن مخاطر الحرارة؟

جزء من طيف الجيل الخامس الذي تسمح به الإرشادات الدولية يقع ضمن نطاق موجات الميكروويف (الدقيقة) والتي تبعث الحرارة فيما تمر به من أشياء.

على أن آثار ارتفاع مستويات الحرارة في شبكات الجيل الخامس (وما سبقها من تقنيات هواتف) ليست ضارة، بحسب البروفيسور ردوني كروفت استشاري اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاعات غير المؤينة.

ويقول كروفت: "أعلى مستوى تردد لموجات الراديو يمكن التعرض له من الجيل الخامس تم رصده وكان صغيرا جدا بحيث لم يُسجَل ارتفاع في درجة الحرارة حتى الآن".

حدود التعرض

تقول حكومة المملكة المتحدة: "رغم الزيادة الضئيلة في التعرض لموجات الراديو المترتبة على ظهور شبكة الجيل الخامس، لا يزال مستوى التعرض الإجمالي منخفضا".

ولا يزال مدى تردد إشارات الجيل الخامس منحصرا في النطاق غير المؤين للطيف الكهرومغناطيسي، ولا يزال دون المستوى الذي تعتبره اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية ضارا.

وتقول منظمة الصحة العالمية إنه لم يظهر ما يشير إلى آثار ضارة صحيا جراء التعرض للترددات الكهرومغناطيسية التي هي دون المستويات التي حددتها اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية.

فوائد الشوفان في الرجيم الغذائي

❖وكالات

الشوفان، نوع من رقائق الحبوب ذو فوائد في الرجيم، وهو يحظى بإشادة في صفوف اختصاصيي التغذية لقيمته الغذائيَّة، كما أن الشوفان يوصف للأفراد الذين يحاولون خسارة الوزن اثناء الرجيم، وبعده، إذ هو يتحكُّم في مستويات الجوع، بسبب ارتفاع محتواه من الماء والألياف القابلة للذوبان. الشوفان يتحكُّم في مستويات الجوع

يتوافر الشوفان في مجموعة مُنوَّعة من الأشكال، بناءً على كيفيَّة معالجته. وهو عمومًا غنيٌّ بالألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان منها، والفسفور والثيامين والمغنيسيوم والزنك.

وفي الآتي، تعدد اختصاصية التغذية والتغذية الرياضيَّة عبير بيضون أنواع الشوفان بالترتيب، من الأقلّ معالجة إلى الأكثر منها، علمًا أنَّه على الرغم من تشابه المحتوى الغذائي نسبيًّا بين القطع الكبيرة من الشوفان والناعمة منه، فإن آثار أنواع الشوفان المختلفة في نسبة السكَّر في الدم بالمُقابل، ليست كذلك. وفي هذا الإطار، يستغرق تناول الشوفان الأقلّ معالجة، مثل: حبوب الشوفان أو القطع الكبيرة منه وقتًا أطول في الهضم، مُقارنةً بالشوفان الملفوف أو الناعم، مع تأثير أقلّ في مؤشّر نسبة السكر في الدم، مُقارنة بالشوفان الملفوف أو الناعم.

تشمل أنواع الشوفان: • حبوب الشوفان الكاملة: يُنظَّف الشوفان بغية إزالة الأجزاء غير الصالحة للأكل منه، وتُترك الحبوب التي تحتوي على الجنين والسويداء والنخالة. • نخالة الشوفان: تحتوي نخالة الشوفان على معظم الألياف، وتُتناول على هيئة حبوب أو تُضاف إلى الوصفات لتعزيز محتوى الألياف فيها. • حبوب الشوفان الكبيرة -Steel Cut (أو الأيرلنديَّة): تقطَّع إلى قطعتين أو ثلاث منها أكثر صغرًا، باستخدام شفرة من الفولاذ. كلَّما كبر حجم قطع الشوفان، طال وقت طهيه.

• الشوفان الإسكتلندي: حبوب الشوفان المطحونة، التي تُشكِّل ما يشبه العصيدة عند الطهي. • الشوفان الملفوف (أو قديم الطراز): حبوب الشوفان المطبوخة على البخار، التي تُلفُّ بعد ذلك، وتُجفَّف لإزالة الرطوبة منها، بحيث تكون صالحة للتخزين.

• الشوفان السريع (أو الفوري): حبوب الشوفان المطبوخة على البخار لوقت أطول، ومُقطَّعة إلى قطع رقيقة لتمتصَّ الماء بسهولة، بُغية تسريع عملية الطهي. إشارة إلى أنَّ العديد من صنوف الشوفان الفوريَّة التجاريَّة مُحلّاة أو مُنكَّهة، لذا يجب التأكد من كون المنتج خاليًا من السكَّر.

تضاؤل فرص بقاء سيرجي روبيرتو في برشلونة

❖وكالات

قال تقرير صحفي إسباني، إن فرص استمرار اللاعب سيرجي روبيرتو، في صفوف برشلونة، تتراجع بشكل كبير.

وينتهي عقد سيرجي روبيرتو مع برشلونة بنهاية الموسم الحالي، وأفادت تقارير بأن اللاعب في طريقه للرحيل مجانًا.

ولم يتم عقد جلسات بين الفريق الكتالوني ووكلاء سيرجي روبيرتو، للحديث عن تجديد التعاقد.

وقالت صحيفة سبورت "يواصل سيرجي روبيرتو، التعافي من إصابة العضلات التي لحقت به مؤخرًا، وأجبرته على الخضوع لعملية جراحية". وأضافت "البارسا ووكلاء اللاعب لم يعقدوا جلسات للتفاوض، فرص استمرار اللاعب تتراجع أكثر".

وشددت الصحيفة "يجب أن يخفض اللاعب، راتبه السنوي إلى ربع ما يحصل عليه الآن". ودارت العديد من الشائعات حول مستقبل سيرجي روبيرتو، ما بين رحيله عقب نهاية عقده، وبقاء اللاعب وفق رغبة المدرب تشافي هيرنانديز.

خطاب يتوج بذهبية بطولة إيران لرفع الأثقال

❖وكالات

توج لاعب المنتخب الأردني، البارالمبي عبد الكريم خطاب بذهبية وزن ٨٨ كغم لرفع الأثقال في بطولة إيران الوطنية. ووفق اللجنة البارالمبية الأردنية، تمكن خطاب من رفع ٢٤١ كغم بعد منافسة شديدة شارك فيها ١٥ بطلا عالميا. وعبر خطاب بعد تتويجه بالذهبية، عن فخره بهذا الإنجاز وعزف السلام الملكي بالمحافل الدولية للمرة الرابعة، مقدما الشكر لأسرة اللجنة البارالمبية الأردنية.

حارس منتخب الأردن ينهي رحلة علاجه في قطر

❖وكالات

أنهى عبد الله الفاخوري حارس مرمى منتخب الأردن وفريق الوحدات لكرة القدم، رحلة علاجه الطويلة التي قضاها في قطر.

ووصل الفاخوري العاصمة عمان، فجر الجمعة حيث كان في استقباله أسرته إلى جانب عدد من محبي نادي الوحدات.

وكان الفاخوري قد غاب عن الملاعب نحو ستة أشهر بعدما أجرى عملية جراحية في الكتف وخضع لعلاجات تأهيلية متقدمة في قطر.

وينتظر أن يلتحق الفاخوري في اليومين المقبلين بتدريبات فريق الوحدات الذي يشارك في بطولة درع الاتحاد ويتأهب للسفر إلى فلسطين للمشاركة في بطولة القدس والكرامة.

ويعد الفاخوري أحد أبرز حراس المستقبل للكرة الأردنية، ويرى كثير من خبراء اللعبة أنه خليفة الأسطورة عامر شفيع.

أبو جبل والشناوي.. من يحمي عرين الفراعنة أمام السنغال؟

❖وكالات

يقع كارلوس كيروش، المدير الفني لمنتخب مصر، في حيرة شديدة بشأن حراسة مرمى الفراعنة في مباراتي السنغال.

ويواجه منتخب مصر، خصمه السنغالي، ذهابًا وإيابًا في الملحق المؤهل لكأس العالم قطر ٢٠٢٢. وتقام مباراة الذهاب يوم ٢٥ مارس / آذار بستاد القاهرة، على أن تقام مواجهة الإياب في السنغال، يوم ٢٩ من نفس الشهر. ويفاضل كيروش بين محمد الشناوي ومحمد أبو جبل، بشأن الدفع بأحدهما كحارس أساسي أمام السنغال.

وشهدت الفترة الماضية، تألق حارسي الفراعنة في كأس الأمم الأفريقية، قبل أن تنقلب الأمور بعد البطولة.

محمد أبو جبل

شهدت المباريات الماضية، تراجع مستوى أبو جبل حارس مرمى الزمالك، وحمله البعض، مسئولية خسارة فريقه من الوداد البيضاوي.

ووقع أبو جبل في بعض الأخطاء الفنية خلال مواجهة الوداد، والتي انتهت بخسارة الزمالك ١-٣ في دوري أبطال أفريقيا.

كما أن مباراة الزمالك ضد فيوتشر، شهدت بعض الأخطاء للحارس محمد أبو جبل، في التمركز بين الثلاث خشبات.

محمد الشناوي

عاد الشناوي للمشاركة مع الأهلي، بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة ساحل العاج بكأس الأمم الأفريقية.

وتراجع مستوى محمد الشناوي بشكل نسبي في مباراتي الأهلي أمام صن داونز وفاركو.

وحمل البعض، الشناوي، مسئولية خسارة فريقه أمام صن داونز، بعدما أخطأ في تقدير كرة هدف المباراة.

ولم يقدم الشناوي مباراة مميزة أمام فاركو رغم فوز الأهلي ٤-١، بعدما أخطأ في التصدي لتصويبة من خارج منطقة الجزاء، ردها الحارس لمنافسه وسجل منها هدفه الوحيد.

ووسط تراجع ملحوظ في المستوى الفني لحارسي منتخب مصر، يدخل كيروش في حيرة الاختيار بين أبو جبل أم الشناوي.

الأمير علي والرجوب يبحثان الترتيبات النهائية لبطولة القدس والكرامة

❖وكالات

بحث الأمير علي بن الحسين، رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، والفريق جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني، الترتيبات النهائية لانطلاق بطولة القدس والكرامة.

وتستضيف فلسطين بطولة القدس والكرامة، وتنطلق في التاسع عشر من شهر آذار/مارس الجاري، تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك الأردن وفخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأكد الطرفان خلال الاجتماع الذي عقد الخميس في العاصمة الأردنية عمان، بحضور أمين عام الاتحاد الأردني سمر نصار وأمين عام الاتحاد الفلسطيني فراس أبو هلال، على ضرورة تسخير كافة الإمكانيات الفنية واللوجستية لضمان خروج البطولة بالصورة التي تليق باسم البلدين الشقيقين، وبالشكل الذي يضمن إيصال الرسائل التي تحملها البطولة.

يشار إلى أنه يشارك في البطولة من الأردن "الفيصلي والوحدات والرمثا"، ومن فلسطين "جبل المكبر وشباب الخليل وشباب رفح"، وسيدير المباريات طواقم تحكيمية من الأردن وفلسطين، فيما تصل الفرق المشاركة إلى فلسطين في السابع عشر من الشهر الجاري.

وستجمع المباراة الافتتاحية في الـ١٩ من الشهر الجاري الشقيقين نادي الوحدات وشباب الخليل على ستاد هواري بومدين في مدينة دورا جنوب الخليل.

الرمثا والوحدات الأقوى هجوميا.. ودفاع سحاب الأضعف

❖وكالات

توقفت عدة فرق عن تحقيق الانتصارات، مع ختام الجولة الثانية لبطولة درع الاتحاد الأردني، حيث شهدت الجولة ٤ تعادلات، وتسجيل انتصارين حققهما الرمثا والوافد الجديد مغير السرحان.

ولم تخلو البطولة من الحالات المثيرة للجدل، حيث الأخطاء التحكيمية، والحادثة الغريبة التي صاحبت لقاء شباب الأردن ومغير السرحان.

وظهر شباب الأردن ومغير السرحان بقمصان وسراويل متشابهة اللون، فضلا عن أرضية الملعب المغطاة بالنجيل الصناعي والتي تثير قلق اللاعبين.

وتترقب جماهير الكرة الأردنية جولة الحسم الأخيرة والمثيرة في دور المجموعات، والتي ستحدد هوية الفرق الـ٤ التي ستتأهل للدور قبل النهائي.

وفيما يلي يسلط "كووورة" الضوء على أبرز المحطات والأحداث في البطولة:

- تم تسجيل ١٦ هدفا في ١٢ مباراة، ٩ منها سُجل في الجولة الأولى و٧ في الجولة الثانية.
- في ١٢ مباراة تم تحقيق ٧ انتصارات و٥ تعادلات.
- بعد الفوز في الجولة الأولى، توقفت انتصارات الوحدات والفيصلي والسلط وشباب الأردن بتعادلهم في الجولة الثانية.
- ٤ فرق لم تستطع تسجيل أي هدف وهم "الحسين إربد وشباب العقبة والصريح ومعان".
- نصف الفرق لم تتمكن من تحقيق الفوز في الجولتين، وهم "الحسين إربد وشباب العقبة والصريح والجزيرة ومعان وسحاب".
- بات الرمثا والوحدات الأقوى هجوميا حيث سجل كل منهما ٤ أهداف، فيما يعتبر سحاب الأضعف دفاعيا حيث استقبلت شباكه ٥ أهداف.
- الحسين إربد وشباب العقبة الأكثر تحقيقاً لنتيجة التعادل حيث تعادل كل منهما مرتين.
- الرمثا الفريق الوحيد الذي حقق فوزين متتالين، حيث هزم مغير السرحان (١-٠) وسحاب (٣-١).
- تصدر زيد أبو عابد "شباب الأردن" وهاشم الخالدي "الرمثا" صدارة الهدافين ولكل منهما هدفين.

وأحرز هدفا واحدا كل من: مالك علان وعمر مناصرة وخالد عصام ومهند خير الله "الوحدات"، يوسف الرواشدة "الفيصلي"، أوس أبو هضيب والسنغالي كوليبالي "الرمثا"، أحمد العيساوي ومحمود جمال "سحاب"، حمزة الصيفي "الجزيرة"، كريم أبو زيتون "مغير السرحان"، وجيوب "الصريح" - خطأ بمرماه-.

هل يستدعي تشابه قمصان شباب الأردن ومغير السرحان إعادة اللقاء؟

❖وكالات

عبرت جماهير الكرة الأردنية، عن حالة من الدهشة، نظرًا للحالة الغريبة التي شهدتها مباراة شباب الأردن ومغير السرحان، اليوم الخميس، في الجولة الثانية من بطولة درع الاتحاد.

وكان الاتحاد الأردني قد أسند مهمة قيادة المباراة لطاقم نسائي، بهدف توفير فرص التطور للتحكيم النسائي في الأردن.

وربما أخطأ الاتحاد الأردني، بأن يكون تطوير أداء الحكمات على حساب الارتقاء في المسابقات المحلية للأندية المحترفة، فما حصل في مباراة شباب الأردن ومغير السرحان ، أصبح حديث الساعة، وأثار حالة من الجدل الواسع.

ويستعرض كووورة في هذا التقرير، تفاصيل ما حدث في المباراة، والتطرق لوجهة نظر تحكيمية حيال الواقعة:

شوط بقمصان متشابهة

استغرب المتابعون من ارتداء لاعبي شباب الأردن ومغير السرحان، قمصان وسراويل متشابهة اللون.

وارتدى لاعبو شباب الأردن ومغير السرحان، قمصان حمراء اللون وسراويل سوداء، مما أدى إلى صعوبة التمييز بين لاعبي الفريقين.

وبعد نهاية الشوط الأول بتقدم مغير السرحان، شهد الشوط الثاني دخول لاعبي شباب الأردن بقمصان باللون الكحلي، وكأن مراقب أو حكم اللقاء تنبه لذلك أثناء المباراة أو بعد نهاية الشوط الأول.

وجهة نظر تحكيمية

يقول أحد الحكام المتقاعدين "ما حدث مستغرب، لكن إذا كان حكم المباراة يميز بين ألوان الفريقين، فلا مانع في ذلك".

وتابع لكووورة "لا يعتبر ما حدث بالخطأ الفني الذي يستوجب إعادة المباراة، القانون ينص في هذه الحالة، على أن حكم المباراة يجب أن يكون قادرًا على التمييز بين ألوان الفريقين".

وأوضح "كان ينبغي عند تفتيش اللاعبين قبل بداية المباراة، التنبه للأمر سواء من حكم الساحة أو مراقب المباراة". ونوه "إذا شعر الحكم الذي فتش على اللاعبين، بعدم تمييزه بين ألوان قمصان الفريقين، فعليه أن يطلب في حينها من الفريق الضيف، تغيير لون القمصان". وشدد "ما يثير الحيرة والجدل أن تغيير القمصان تم في الشوط الثاني، مما يدل على أن الحكم ربما لم يكن يميز بين ألوان الفريقين في الشوط الأول، أو أن القمصان الاحتياطية لم تكن متوفرة وتم تأمينها بعد نهاية الشوط الأول".

وأضاف "تعليمات المسابقات تنص على ضرورة تحديد لون أساسي وآخر احتياطي لكل فريق، ويتم ذلك قبل انطلاق أي بطولة أو مباراة".

وأردف "قبل كل مباراة، يجب أن يكون هناك ٥ ألوان، لونان للفريقين، ولونان لحراس المرمى، ولون للحكام".

وحول إذا ما كان القانون الدولي يضمن توفير متعة المشاهدة لمن يتابع المباريات عبر التلفاز، بحيث يكون متمكنًا من التمييز بين قمصان الفريقين، أجاب "في البطولات الدولية يمكن أن يأخذ الفيفا بالأمر، بحيث يكون المشاهد قادرًا على التمييز بين ألوان الفريقين".

شباب الحسين والعودة يتأهلان لنهائي بطولة الأشبال بكرة الطائرة

❖وكالات

تأهل فريقا شباب الحسين والعودة إلى المباراة النهائية لبطولة الأشبال بكرة الطائرة، والتي ستقام اليوم السبت في صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب.

و حقق فريق شباب الحسين الفوز على نظيره فريق الكرمل بنتيجة ٢-٠، وبواقع ٢٥-١٨ و٢٥-١٠، فيما اجتاز فريق العودة نظيره فريق الوحدات بنتيجة ٢-٠، وبواقع ٢٥-١٥ و٢٥-١٤، وذلك في المباراتين اللتين جرتا في صالة قصر الرياضة.

وترتبط بطولة الأشبال مباشرة بمشروع مراكز الواعدين، والذي يتبناه الاتحاد منذ ثلاث سنوات، حيث ينخرط اللاعبون الخريجون من مراكز الواعدين بأنديتهم ومن ثم المشاركة في بطولة الأشبال التي تعد البطولة الرسمية الأولى لهم بعد خضوعهم لمدة عام في التدريب بمراكز الواعدين.

عاشور أول أردني يحصل على التصنيف العالمي بالكرة الطائرة

❖وكالات

حصل حكم الكرة الطائرة عمر عاشور على التصنيف العالمي من قبل الاتحاد الدولي، بعد أن اجتاز كافة الاختبارات النظرية والعملية التي خضع اليها طيلة الفترة الماضية وعلى عدة مراحل، كان آخرها في المكسيك خلال بطولة العالم التي أقيمت خلال شهر تشرين الأول ٢٠٢١، حيث كلف بإدارة العديد من المباريات، وذلك حسب النظام الجديد الذي اتبعه الاتحاد الدولي.

وكان عاشور البالغ من العمر (٣٥) عامًا، بين ٢٥ حكمًا من مختلف دول العالم حاصلين على الشارة الدولية تم اختيارهم للخضوع للاختبارات التي تؤهلهم للحصول على التصنيف العالمي، بعد ترشيحه من قبل الاتحادين الأردني والآسيوي.

وهنأ نائب رئيس الاتحاد جهاد قطيشات بحصول عاشور على التصنيف العالمي، الذي يدل على التطور الكبير الذي وصل اليه التحكيم الأردني، والذي يعود إلى الدعم الكبير الذي تحظى به اللعبة من قبل رئيسة الاتحاد سمو الأميرة آية بنت الفيصل وأسرة الاتحاد.

وقال قطيشات في تصريح صحفي، إن عملية التطوير التي ينفذها الاتحاد حاليًا تشمل الاهتمام بكافة أركان اللعبة، وأن حصول الحكم عاشور على التصنيف العالمي اعطانا الدافع القوي لمواصلة دعم الحكام باعتبارهم جزءًا رئيسيًا في منظومة اللعبة.

وبارك رئيس لجنة الحكام وليد النجار الانجاز الكبير الذي حققه الحكم عاشور بحصوله على التصنيف العالمي، والمكانة الرفيعة التي وصل اليها الحكم الأردني، مشيدًا بالجهد الكبير الذي بذله الحكم عاشور حتى يصل إلى هذا المستوى المتقدم بحصوله على التصنيف العالمي.

ويعتبر عاشور الحاصل على درجة البكالوريوس في التربية الرياضية أول أردني يحصل على التصنيف العالمي في الكرة الطائرة، بعد رحلة طويلة في مجال التحكيم، بدأها في العام ٢٠٠٧، ثم حصل في العام ٢٠١٦ على التصنيف الدولي، قبل أن يتبوأ التصنيف العالمي.

كورتوا: الجميع يريد إسقاط ريال مدريد

❖وكالات

شدد البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد، على ضرورة مواصلة فريقه للانتصارات من أجل حسم لقب الليجا، في ظل صعوبة المباريات.

وقال كورتوا، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: "في الليجا علينا مواصلة العمل لتحقيق اللقب".

وأضاف تيبو كورتوا صاحب الـ٢٩ عامًا: "بقى قليل من الوقت، والجميع يريد الفوز على ريال مدريد، وكل مباراة صعبة".

وأتم حارس مرمى الريال: "فقدنا بعض النقاط بعد عطلة الشتاء، لكننا متحمسون لمواصلة الانتصارات، وعلينا أن نفعل ذلك".

ويعتلي ريال مدريد صدارة جدول ترتيب الليجا برصيد ٦٠ نقطة، وبفارق ٦ نقاط عن أقرب ملاحقيه إشبيلية.

ويخوض الميرنجي مواجهة صعبة ضد ريال سوسيداد، غدًا السبت، في إطار الجولة ٢٧ من منافسات الليجا، وذلك في بداية مجموعة من المباريات الصعبة التي سيكون لها دور كبير في تحديد وجهة اللقب، قبل أن يخوض اختبارا صعبا في مباراة الإياب في دوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان.

وبعد سان جيرمان، سيلعب الملكي مع مايوركا في جزر البليار قبل الكلاسيكو المرتقب مع غريمه برشلونة في البرنابيو، وهي المباراة التي ستكون مفصلية في رحلة الريال مع اللقب، خاصة بعد استفاقة برشلونة وتحوله لفريق شرس وقوي، بعد بدايته المتواضعة وتراجعه لمراكز الوسط في مرحلة الذهاب، وقد تكون مواجهة إشبيلية في الشهر القادم، حاسمة على اللقب في حال تعثر الريال في أي من محطاته القادمة.

الاتحاد يستهدف رقم الهلال القياسي.. ويتساوى مع ضمك

❖وكالات

نجح الاتحاد في التمسك بالصدارة بعد فوزه الصعب على ضمك ٢-١ على ملعب مدينة الملك عبد الله بجدة في افتتاحية الجولة ٢٣ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، مساء الخميس.

وتعادل الاتحاد بهذا الفوز مع عدد انتصارات ضمك (٢) في تاريخ المواجهات القصير بينهما في دوري المحترفين. وسبق أن تعادل الفريقان في مباراتين أيضا. وتمكن ضمك في أول موسم له بدوري المحترفين من الفوز على الاتحاد ذهابا وإيابا في موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠ بنتيجة واحدة (٢-١). وفي الموسم الماضي فاز الاتحاد ذهابا ١-٠ في جدة، قبل أن يتعادلا إيابا ١-١ في ملعب المحالة في أبها. وعلى ذات الملعب تعادلا بالنتيجة نفسها في لقاء الدور الأول للموسم الجاري.

ويملك الاتحاد فرصة تاريخية للوصول لأعلى رصيد نقطي في تاريخ دوري المحترفين في حال انتصاره في مبارياته الـ ٨ المتبقية له هذا الموسم. ويملك الاتحاد حاليا ٥٤ نقطة، وفي حال مواصلة الانتصارات سيصل إلى ٧٨ نقطة.

ويعد الهلال صاحب أعلى رصيد من النقاط في تاريخ دوري المحترفين (٧٢) وحققه في موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠.

وكان أعلى رصيد بلغه الاتحاد في دوري المحترفين ٥٦ نقطة في الموسم الماضي من ٣٠ مباراة، فيما كان رصيده عند فوزه باللقب موسم ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ٥٥ نقطة من ٢٢ مباراة.

ويملك الاتحاد عدة أرقام مميزة في الدوري الجاري، إذ يعد أكثر الفرق تحقيقا للانتصارات (١٧ فوزا)، وهو الأقوى هجوما (٤٨ هدفا)، وثاني أقوى دفاع إذ استقبل (١٨ هدفا)، ويسبقه فقط في هذا الشأن فريق الفيحاء (١٧).

بريطانيا تعتزم الدعوة لاجتماع طارئ لمجلس الأمن بعد حادث محطة زابوريجيا

❖لندن

يعتزم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ بمجلس الأمن الدولي خلال الساعات القادمة، وذلك بعد حادث محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية.

وقال بيان لرئاسة الحكومة البريطانية، إن جونسون تحدث هاتفيا إلى الرئيس الأوكراني (فولوديمير) زيلينسكي في الساعات الأولى من صباح اليوم الجمعة، عن الحالة الخطيرة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وأضاف البيان: " اتفق القائدان على أنه يتعين على روسيا التوقف فورا عن هجومها على محطة الطاقة والسماح بوصول خدمات الطوارئ الى المحطة دون قيود".

باحثون صينيون يطورون لقاحا ضد كورونا قابلا للاستنشاق

❖بكين

قال باحثون في الأكاديمية الصينية للعلوم، إنهم طوروا لقاحا مضادا لكورونا قابلا للاستنشاق يمكن أن يوفر حماية واسعة ضد الفيروس والعديد من المتغيرات الناشئة في الاختبارات الحيوانية.

وأظهرت مقالة جديدة نشرت في مجلة نقل الإشارات والعلاج المستهدف، أن الجسم المضاد المستند إلى مجال ربط مستقبلات بروتين فيروس سارس-كوف-٢، سيحايد بشكل فعال سلالات الفيروس والمتغيرات مثل بيتا ودلتا وأوميكرون.

واستخدم الباحثون في معهد علم الأحياء الدقيقة التابع للأكاديمية، سلالة من النوع البري ومتغير بيتا كمناعة، لأجل الحصول على تحايد قوي للجسم المضاد. وفي التجارب على الحيوانات، قام الباحثون بمنح اللقاح المضاد عبر الأنف، ولم يكتشفوا أي فيروس حي أو تلف في رئتي الفئران، مما يشير إلى أن منح الجسم المضاد عبر الأنف وسيلة فعالة لمنع تفشي الفيروس .

الصحة العالمية تحدّث إرشاداتها العلاجية لتضمينها دواء مولنوبيرافير لعلاج كورونا

❖عمان

حدّثت منظمة الصحة العالمية مبادئها التوجيهية القابلة للتعديل بشأن العلاجات الدوائية لكوفيد-١٩، لتضمينها توصية مشروطة بشأن دواء مولنوبيرافير الجديد المضاد للفيروسات.

وذكرت المنظمة، في بيان لها، في تحديثها التاسع لمبادئ المنظمة التوجيهية بشأن العلاجات الدوائية لكوفيد-١٩، إن مولنوبيرافير هو أول عقار مضاد للفيروسات يؤخذ بالفم يتم إدراجه في المبادئ التوجيهية لعلاج كوفيد-١٩. وأوصت المنظمة، بالرصد النشط لمأمونية الدواء إلى جانب الاستراتيجيات الأخرى لتخفيف الأضرار المحتملة، حيث لا تتوفر بيانات كافية عن مأمونية هذا الدواء نظراً لجدّته. وبسبب هذه الشواغل وفجوة البيانات، أوصت المنظمة بأنه يجب ألا يُعطى دواء مولنوبيرافير إلا للمرضى المصابين بأعراض كوفيد-١٩ غير الوخيمة، وممن لديهم بذات الوقت عوامل اختطار عالية يُحتمل أن تجعلهم يحتاجون الدخول إلى المستشفى، وهي تشمل عادةً الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح المضاد لكوفيد-١٩، وكبار السن، ومنقوصي المناعة والمصابين بأمراض مزمنة.

وقالت المنظمة في بيانها، إنه ينبغي ألا يُعطى الدواء للأطفال والحوامل والمرضعات، كما ينبغي أن يُطبّق الأشخاص الذين يأخذون الدواء خطةً لمنع الحمل، وأن تضمن النُظم الصحية إتاحة اختبارات الحمل ووسائل منع الحمل في مرفق الرعاية الصحية.

ويُعطى دواء مولنوبيرافير، وهو عبارة عن قرص يؤخذ بالفم، تحت رعاية مقدم الرعاية الصحية بواقع ٤ أقراص (٨٠٠ ملغ) مرتين يومياً لمدة خمسة أيام؛ وفي غضون ٥ أيام من بدء ظهور الأعراض، ومن شأن الدواء أن يقي من الحاجة إلى الدخول إلى المستشفى إذا أُخذ في أسرع وقت ممكن بعد الإصابة بالعدوى.

وتستند توصية الصحة العالمية بشأن الدواء، إلى بيانات جديدة من ٦ تجارب عشوائية مضبوطة شملت ٤٧٩٦ مريضًا، وهذه أكبر مجموعة بيانات عن هذا الدواء حتى الآن.

وبالإضافة إلى التوصية الخاصة بعقار مولنوبيرافير، يتضمن التحديث التاسع للمبادئ التوجيهية القابل للتعديل بشأن العلاجات الدوائية لكوفيد-١٩، تحديثاً بشأن توليفة الأجسام المضادة الوحيدة النسيلة كاسيريفيماب-ايمديفيماب، إذ تشير البيّنات إلى أن هذه التوليفة من الأدوية غير فعالة ضد متحور أوميكرون المثير للقلق؛ وبالتالي أوصت المنظمة بعدم استخدامه إلا في حالات العدوى الناتجة عن متحور آخر.

«زابوريجيا النووية» بقبضة الجيش الروسي.. ولا تسرب إشعاعيا

❖وكالات

أعلنت السلطات الأوكرانية، الجمعة، أن القوات الروسية سيطرت على محطة زابوريجيا للطاقة النووية جنوب شرقي البلاد، فيما لم يرصد أي تسرب إشعاعي بعد إخماد الحريق.

وذكرت على وسائل التواصل الاجتماعي أن "الطواقم التشغيلية تراقب حالة وحدات الطاقة".

وأوضحت وكالة تفتيش المواقع النووية الأوكرانية أن القوات الروسية تسيطر على أراضي منشأة زابوريجيا النووية في جنوب البلاد والتي تعرضت لضربات روسية خلال الليل مؤكدة أن الطاقم يؤمن تشغيل الموقع.

وقالت الوكالة التابعة للدولة "القوات المسلحة للاتحاد الروسي تسيطر على أراضي محطة زابوريجيا النووية. يتحكم طاقم التشغيل بأقسام الطاقة ويؤمن تشغيلها وفقا لمتطلبات القواعد التقنية لسلامة التشغيل".

وفي السياق، أعلنت وكالة تفتيش المواقع النووية الأوكرانية أنها لم ترصد أي تسرب إشعاعي من منشأة زابوريجيا النووية في جنوب البلاد والتي تعرضت لضربات روسية خلال الليل.

وقالت هذه الهيئة الرسمية إنه "لم يتم تسجيل أي تغييرات في الوضع الإشعاعي".

وكانت أوكرانيا أعلنت أن القوات الروسية هاجمت المحطة في الساعات الأولى من صباح الجمعة، مما أدى إلى اشتعال النيران في منشأة تدريب مجاورة مكونة من ٥ طوابق.

وكشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الجمعة، أن السلطات الأوكرانية أبلغتها بأن المعدات الأساسية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية لم تتأثر بعد اندلاع حريق هناك وأنه لم يحدث تغيير في مستويات الإشعاع.

وذكرت الوكالة أن السلطات الأوكرانية قالت إن المحطة الواقعة في جنوب شرق البلاد تعرضت للقصف خلال الليل.

وأضافت أن السلطات الأوكرانية قالت إن حريقا شب في المحطة لم يؤثر على المعدات "الأساسية" وأن العاملين هنا يتخذون إجراءات لاحتواء الوضع "ولم ترد تقارير عن تغيير في مستويات الإشعاع".

ولاحقا أعلنت السلطات الأوكرانية إخماد حريقاً في مبنى بمحطة زابوريجيا النووية الواقعة في وسط البلاد والأكبر في أوروبا اندلع ليلاً نتيجة قصف روسي استهدفها.

وقال جهاز الطوارئ التابع للحكومة في بيان على صفحته في موقع فيسبوك إنّه "في الساعة ٠٦:٢٠ (٠٤:٢٠ ت غ) تمّ إخماد النيران. ليس هناك ضحايا".

وذكرت هيئة الطوارئ الأوكرانية أن القوات الروسية هاجمت المحطة وأن النيران اندلعت في مبنى تدريب مجاور لها مؤلف من ٥ طوابق.

وقالت وزيرة الطاقة الأميركية جينيفر غرانهولم إنه لا يوجد ما يشير إلى ارتفاع مستويات الإشعاع في محطة زابوريجيا، التي توفر أكثر من خمس الكهرباء المولدة في أوكرانيا. وأظهر بث فيديو من المحطة تحققت منه رويترز قصفا ودخانا متصاعدا بالقرب من مبنى في مجمع المحطة.

الولايات المتحدة تستعيد «أهم سر عسكري» من بحر الصين

❖وكالات

قالت البحرية الأميركية إنها استعادت طائرة من طراز "إف-٣٥ سي لايتنينغ ٢" تحطمت أثناء محاولتها الهبوط على حاملة طائرات في بحر الصين الجنوبي في يناير الماضي.

وذكر الأسطول السابع أن غواصة روبوتية ربطت حبالا بالمقاتلة الشبح الهجومية بعيدة المدى، والتي تم رفعها بعد ذلك من عمق ٣٧٨٠ مترا، باستخدام رافعة السفينة.

استرداد الطائرة هدأ من المخاوف من وصول الصين أو روسيا إليها أولا والحصول على تقنيتها المتقدمة، سواء لتكرار نسخة منها أو لتعلم كيفية إلحاق الهزيمة بها.

وقال الأسطول السابع إن الطائرة التي تقدر بملايين الدولارات كانت تنفذ عمليات طيران روتينية انطلاقا من حاملة الطائرات "يو إس إس كارل فينسون" عندما سقطت في ٢٤ يناير. وأظهرت لقطات مسربة وصول الطائرة إلى مستوى منخفض للغاية بحيث لا يمكنها الهبوط، حيث اصطدمت بالجزء الخلفي من سطح السفينة أولا ثم انزلقت ودارت على السطح قبل أن تسقط في البحر، وتمكن الطيار من القفز وأصيب ٦ بحارة على متن حاملة الطائرات.

باشاغا يؤدي اليمين رئيسا للحكومة الليبية

❖طرابلس

أدى فتحي باشاغا، الخميس، اليمين الدستورية رئيسا للحكومة الجديدة في ليبيا، لكن السلطات في طرابلس أقفلت المجال الجوي وحرمت عددا من الوزراء من السفر لطبرق لتأدية اليمين.

وجاء أداء اليمين من طرف باشاغا خلال جلسة للبرلمان الليبي في مدينة طبرق شرقي البلاد.

وجاء ذلك بعد يومين من حصول حكومته على ثقة مجلس النواب الليبي بأغلبية ساحقة، خلفا لحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، الذي لا يزال يرفض تسليم السلطة.

وتغيب عن هذه الجلسة أكثر من ١٣ وزيرا عن الحدث الهام، بسبب منعهم من السفر من قبل قوات تابعة لحكومة الوحدة، بحسب تصريح مستشار حكومة فتحي باشاغا أحمد الروياتي.

وفي كلمته امام مجلس النواب، أدان باشاغا التصعيد المتمثل في إقفال المجال الجوي، وحجز بعض الوزراء أثناء محاولتهم الوصول إلى طبرق لأداء اليمين الدستورية.

ورغم تمسك الدبيبة بالسلطة، أكد رئيس الحكومة الليبية الجديدة أنه سوف يذهب إلى طرابلس، وستكون هناك ترتيبات لضمان انتقال عادي وسلس للسلطة.

وقال باشاغا: "غلبنا مصلحة الوطن على المصالح الشخصية وأثبتنا أن السلطة التشريعية الموقرة قادرة على التفرد بقراراتها".

وأضاف: "سنباشر بدراسة كافة الخيارات والتدابير اللازمة لتسلم السلطة في العاصمة طرابلس بقوة القانون وليس بقانون القوة".

وقال الروياتي: "موكب يضم وزراء الحكومة من المنطقة الغربية تعرض لإطلاق نار كثيف فجر اليوم الخميس اثناء توجههم الى طبرق لأداء اليمين القانونية أمام مجلس النواب".

وعلم أن هناك اتصالات ووساطات مع قيادات المدينة من أجل إطلاق سراح وزير الخارجية حافظ قدور، ووزير الثقافة صالحة الزروق في حكومة باشاغا.

وتضمنت تشكيلة الحكومة التي يترأسها فتحي باشاغا ثلاثة نواب للرئيس و٢٩ وزيرا، إضافة إلى ٦ وزراء دولة.

من جانبه، اتهم رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبه مجلس النواب بالتزوير والتدليس في جلسة منح الثقة للحكومة لعدم تحقيق النصاب القانوني.

وقال في كلمة متلفزة مساء الأربعاء: "التزوير والتدليس الذي تمارسه رئاسة المجلس ليس بالجديد،وأن منح الثقة للحكومة الجديدة مؤامرة أخيرة لمنع اجراء الأنتخابات".

وجدد الدبيبه تمسكه بعدم التسليم الا لحكومة منتخبة، وأن حكومة الوحدة الوطنية مستمرة في عملها حتى تنفيذ انتخابات يونيو.

وطالب النائب في البرلمن علي التكبالي الدبيبه بوقف المعاندة وتسليم السلطة.

وفي تصريح صحفي، قال التكبالي إن البرلمان بمنح الثقة لبشاغا أنقذ البلاد من الانقسام.

ودعا التكبالي الدبيبه إلى الجلوس مع رئيس الوزراء المكلف باشاغا وتسليم السلطة بشكل سلمي من اجل تجنيب البلاد دخول متاهات صراع مسلح آخر وانقسام مؤسساتي وسياسي يقاقم الأزمة الحالية.

واشنطن تعاقب "الأوليغارش الروس"

❖واشنطن

أعلنت الحكومة الأميركية فرض عقوبات جديدة على أوليغارش روس، في إطار الرد الغربي على حرب أوكرانيا، تشمل حظر دخول الولايات المتحدة. وذكر البيت الأبيض في بيان "إن الولايات المتحدة وبالتنسيق مع الحلفاء والشركاء، تستهدف مزيدا من أفراد النخبة الروسية وأفراد عائلاتهم الذين يواصلون دعم بوتن في حرب أوكرانيا". وتشمل العقوبات المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، و١٩ رجل أعمال روسي و٤٧ من أفراد عائلاتهم.

وكانت واشنطن فرضت الأسبوع الماضي عقوبات على رجال أعمال روس ومقربين من الكرملين وصولا إلى الرئيس فلاديمير بوتن شخصيا مجمدة أصولهم المحتملة في الولايات المتحدة.

وأدرج الاتحاد الأوروبي أسماء جديدة من الأوليغارش على قائمته الخاصة. وستسمح العقوبات الأميركية الجديدة باعتماد القائمة الأوروبية نفسها مع إضافة منع دخول الأراضي الأميركية وإجراءات تمنع الأوليغارش هؤلاء من نقل أصولهم إلى أفراد من عائلاتهم، إضافة الى منعهم من دخول الاراضي الاميركية.

وسط جحيم الحرب.. قرار من بايدن ينقذ الأوكرانيين

❖وكالات

ذكرت وزارة الأمن الداخلي الأميركية أن إدارة الرئيس جو بايدن ستمنح مؤقتا إعفاء من الترحيل وتراخيص عمل لعشرات الآلاف من الأوكرانيين الموجودين في الولايات المتحدة، والذين يتعذر عليهم العودة إلى وطنهم بسبب الحرب.

وأضافت الوزارة أن هذه الخطوة ستتيح للأوكرانيين في الولايات المتحدة بدءا من الأول من مارس بالبقاء والعمل على نحو قانوني لمدة ١٨ شهرا، وفق "رويترز".

وقالت الوزارة إن هذا البرنامج سيسري على قرابة ٧٥ ألف أوكراني.

وسيحصل الأوكرانيون على إعفاء من الترحيل وتراخيص عمل بموجب برنامج يعرف بوضع الحماية المؤقت.

ويمنح البرنامج المهاجرين الذين لا يمكنهم العودة إلى بلادهم بأمان، بسبب ظروف استثنائية مثل الصراعات العنيفة أو الكوارث الطبيعية، إمكانية البقاء والعمل في الولايات المتحدة، على نحو قانوني لفترة محددة.

وقالت إدارة الهجرة والجمارك الأميركية، الخميس، إنها أوقفت رحلات الترحيل إلى أوكرانيا بسبب "الأزمة الإنسانية الراهنة".

وفر أكثر من مليون أوكراني إلى بلدان وسط أوروبا المجاورة منذ بدء الهجوم الروسي في ٢٤ فبراير الذي تصفه موسكو بأنه "عملية خاصة".

في ظروف غامضة.. مقتل أرفع قائد عسكري روسي بأوكرانيا

❖وكالات

قتل الميجور جنرال أندري سوخوفيتسكي، الجنرال القائد للفرقة الروسية السابعة المحمولة جوا خلال قتال في أوكرانيا في بداية هذا الأسبوع.

وأكدت منظمة محلية للضباط مقتله في منطقة كراسنودار جنوبي روسيا، فيما لم تتضح على الفور ملابسات مقتله.

وبدأ سوخوفيتسكي، وكان عمره ٤٧ عاما، خدمته العسكرية كقائد فصيل بعد تخرجه من الأكاديمية العسكرية واستمر في الترقي ليتولى مناصب قيادية مهمة، وشارك في حملة روسيا العسكرية على سوريا، كما كان أيضا نائبا لقائد جيش الأسلحة المختلطة الواحد والأربعين.

وقال مصدر عسكري إن الميجر جنرال سوخوفيتسكي قتل برصاص قناص.

وذكرت صحيفة برافدا الروسية، التي ذكرت أيضا مقتله، أن سوخوفيتسكي تخرج من مدرسة ريازان العليا المحمولة جوا في عام ١٩٩٥، بعد أن بدأ كقائد فصيل قبل أن يرتقي إلى منصب رئيس أركان وحدة الهجوم الجوي التابعة للحرس.

وكتب سيرجي تشيبيليف وهو نائب من قدامى المحاربين الروس، على وسائل التواصل الاجتماعي: "بألم شديد، علمنا بالخبر المأساوي لمقتل صديقنا، اللواء أندري سوخوفيتسكي، على أراضي أوكرانيا خلال العملية الخاصة. ونعرب عن خالص تعازينا لأسرته".

وستقام مراسم جنازة في نوفوروسيسك لكن لم يفصح على الفور عن مزيد من التفاصيل.

وتقول روسيا إن ٤٩٨ من جنودها قتلوا في أوكرانيا وأصيب ١٥٩٧ آخرون، فيما يتحدث مسؤولون بريطانيون أن العدد الفعلي للقتلى والجرحى الروس في أوكرانيا سيكون بالتأكيد أعلى بكثير، وسيستمر في الارتفاع.

من جانب آخر، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الرئيس الروسي فلاديمير بوتن للقائه، فيما حمل المقترح لمحة ساخرة.

الأمم NATION'S NEWSPAPER يومية - أردنية - شاملة
رئيس التحرير : خالد خازر الخريشا
هاتف : ٥١٥٤٠٠١ فاكس : ٥١٦٦٠٦٥
العنوان : عمان / شارع الملكه رانية (الصحافه سابقا)
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (د/٢٠٢١/٦٥٣٨)